

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

الموضوع:

تعليمية النحو العربي السنة الثالثة متوسط "البرنامج السنوي أنموذجا"

إشراف:
د. مكي عبد الكريم

إعداد الطالب:
بن دحمان جلال

لجنة المناقشة

لجنة المناقشة		
رئيسا	لطفي عبد الكريم	أ.الدكتور
ممتحنا	بن حدو وهيبة	أ.الدكتور
مشرفا مقررا	مكي عبد الكريم	أ.الدكتور

العام الجامعي: 2019-2018/1440-1439

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بسم الهادي إلى العلم عالم كل شيء سبحانه وتعالى .

أقدم إهدائي الي :

يا من أحمل اسمك بكل فخر

يا قدوتي منذ الصغر

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير والدي العزيز

إلى حكمتي وعلمي

إلى أدبي وحلمي

إلى طريقي المستقيم

إلى طريق الهداية

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل و الأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية

إلى التي ترسم بابتسامتها الحياة الجميلة

إلى عينك التي أرى بها الحياة حفظك الله لي

ومتعك بالصحة والعافية دمت لي . زوجتي

إلى التي أشرقت شمسها في سماء حياتي

وكنت نورا قد غطى على أحزاني وبدلها أفراح

إلى التي أصبحت الحياة جميلة بوجودك معي

إلى ابنتي شيراز هنادي

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

إلى من آثروني على أنفسهم

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي

إلى كل الأهل و الاقارب و إلى كل من يحمل لقب بن دحمان و قاسمي و بلعباس

إلى كل من شاركوني في الجامعة حلوها ومرها و خارج الجامعة من أصدقاء

إلى كل من وسعهم قلبي ولم يعهم قلبي .

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر أدب عربي تخصص لسانيات عربية دفعة 2019

واهديتها إلى كل مسلم ومسلمة وعربي وعربية في كل بقاع العالم

بن دحمان جلال .

كلمة شكر

الحمد لله حق حمده وسبحانه العزيز ، الشكر له وحده بأن وهبنا العقل وفضلنا بالعلم ووقفنا

لهذا العمل والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الكريم الدكتور "مكي عبد الكريم " الذي أشرف على هذا

العمل وكان خير سند وموجه .

كما أعبر عن شكري وتقديري إلى اللجنة المناقشة على نصحتهم وإرشادهم .

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والامتنان لجميع أساتذة قسم اللغة و الادب العربي

ولكل من علمنا حرفا

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد من أجل الوصول.

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين و على أزواجه الميامين ، وعلى أصحابه الطيبين الطاهرين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
أما بعد .

تعد اللغة العربية لغته " عز وجل " في كتابه العزيز الذي جعله آخر رسالة سماوية للعالمين ، على علو شأنها وكمال نضجها وتفوقها على غيرها ، يكفينا فخرا أن الله سبحانه وتعالى خصها بالبيان إذ قال تعالى : " وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) . " (الشعراء 192-195)

- أصبحت قضية تعليم النحو العربي من قضايا التي تطرح على بساط المناقشة وتتداولها أقلام المختصين على اختلاف آرائهم ، ففي ذلك ما يساعد على جلاء موقع العربية ونحوها ونحتها ف أذهان الناس .

و إن تعليم اللغة العربية عامة وتعليم النحو بالخصوص من ضروريات في المدارس العربية و الجزائر خاصة ، حيث حظيت القواعد النحوية بالإهتمام في مناهج التعليم في مؤسساتنا ، وفي هذا الإطار سعت الدولة الجزائرية إلى وضع مناهج تربوية جديدة بما فيها المناهج وطرق التدريس القديمة والحديثة .

ومن هنا جاء عنوان مذكرتي "تعليمية النحو العربي السنة الثالثة متوسط أتمودجا" ، أي ربطت التعليمية بالنحو لأن بديهيات المتعارف عليها بين اللغويين ، أنه ليس هناك لغة من غير نظام نحوي وصرفي ، وفي عصرنا يمثل علم قواعد اللغة المكانة المهمة تشمل مواد اللغة العربية كلها

- ومن أسباب ودوافع اختياري لهذا الموضوع

1 الخروج من الاطار النظري إلى الميدان حتى اكتسب خبرة في ميدان التعليم ، أتعرف على طرق

الاستاذ في اىصال الافكار والمعلومات الى التلاميذ وكيف يجلب انتباههم أو يجعلهم ينفرون منه ومن المادة التي يدرسونها .

2 نوع من التحدي لأن الحديث في موضوع طبيعة النحو العربي من حيث التدريس والفهم و

التطبيق قد كثر وتنوع ، ماضيا وحاضرا ، وسال في وصف المعضلة حبر وفير ، فتباينت الأقوال و الأحكام ، حتى بدأ للمتأمل أن خوض غمار الحديث في هذا البحر ضرب من فضول العقل والمجازفة المجلبة للملل والضجر ، بل يراها بعض الناظرين صورة باهتة تكرر أحاديث بليت ، وصيحات خفتت ، وأقلاما جفت ، وألواحا بعثرت.

3 وقد كان اختياري لهذا المستوى من التعليم العام يمثل مفترق الطرق ، بل محطة اساسية في

حياة المتعلم.

فالإشكالية التي يبنى عليها البحث تدور حول السؤال التالي :

كيف هي حالة تعليمية النحو العربي عامة ؟ و في السنة الثالثة من التعليم متوسط " المدرسة

الجزائرية " خاصة ؟

ويكون هذا السؤال جور البحث تتولد عنه اسئلة فرعية تساعد على الإلمام بالموضوع وهي :

- فيما يتمثل المصطلح النحوي ؟ وهل النحو فعلا كما زعموا آفة اللغة ؟ أم هو ركن تأسيسي محتوى في بناء اللغة ، لا يصلح أمرها إلا بوجوده.

- فيما يتمثل مصطلح التعليمية وما هي عناصره ؟

- ما هي طرق المتبعة لتدريس النحو في مرحلة التعليم المتوسط ؟-حاليا-

و أثناء قيامي بهذا البحث لم تواجهني صعوبات كثيرة ، لعل من أهمها كثرة الدراسات و

البحوث التي تناولت موضوع البحث ، حيث خيل لي أن هذه الدراسات المنجزة قد

استوفت كل جوانب الموضوع ، وينطبق قول القائل ، " ماترك الأول للآخر شيئا" ، وهل

يسلم كما سلموا بأن الحديث في النحو طبخ حتى احترق ؟ .

ثم تمعنت أكثر في هذه الأعمال ، وحاولت أن أضع بصمتي في هذا الموضوع .

-أما في ما يخص بنية البحث ، فقد قسم إلى مدخل وفصلين رئيسيين ، يسبق المدخل مقدمة

وتليها خاتمة تحتوي على النتائج العامة المتوصل إليها من البحث ، وقد ضم المدخل

عنصرين وهي :

1 مفهوم التعليمية .

2 عناصر التعليمية .

بينما تناول **الفصل الأول** : "الجانب النظري" ، ابتدأت بتتبع نشأة النحو ، وتعرضت إلى

مفهوم النحو لغة واصطلاحا ، وبينت أن العرب الاوائل ونحاتهم كانت لهم عدت

مصطلحات الى جانب مصطلح النحو وهي :

(الكلام ، اللحن ، الإعراب ، العربية) فناقشتها وأوردت الأدلة والبراهين على كل اصطلاح ، ثم عرضت الاهداف التي أدت إلى قيام هذا العلم و إلى ظهوره ، وقمت بذكر طرق تدريس النحو .

وأما **الفصل الثاني** : وهو " الجانب التطبيقي " ، قدمت فيه مفهوم البرنامج (المنهاج) ، وعرضت محتوى برنامج النحو في السنة الثالثة متوسط مذكر ايجابيات وسلبيات هذا البرنامج ، وقد ختمت الفصل الثاني بدراسة ميدانية بالتوجه إلى إحدى المتوسطات في ولاية تلمسان بلدية زناتة ، وحضور درس القواعد .

أما المنهج الذي اتبعته في الدراسة هو ، " المنهج الوصفي التحليلي " ، ذلك لأن الدراسة اللغوية قوامها الدقة العميقة والموضوعية ، مما يستدعي ضبط النتائج وفقا لهذا المنهج بعيد كل البعد عن الاحكام المعيارية والذوقية والجمالية و النزعة الذاتية ، كما أنه هو الأنسب لدراسة هذا البحث ، من حيث رصد ظاهرة لغوية .

ولإنجاز هذا البحث تم الإعتماد على مجموعة من المراجع والمصادر التي رأيتها مناسبة لخدمة مجال هذه الدراسة أبرزها:

- حسني عبد الباري عصر الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلتين الإعدادية و الثانوية ، " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، " لظبية سعيد السليطي .

- دروس في اللسانيات التطبيقية " حق تعليمية اللغات " لأحمد حساني ، ودروس في اللسانيات التطبيقية " لصالح بلعيد" و مصطلح النحو ونشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري .

وفي الأخير أقول بأن هذا جهد بشري ، وحسبي أني بذلت جهدي ، فإن كان صوابا فمن المولى عز وجل و إن كان خطأ فمن نفسي والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

بن دحمان جلال

تلمسان يوم : 27 جوان 2019

الموافق لـ 24 شوال 1441

مفضل

مدخل

مفهوم التعليمية وعناصرها

أولا : مفهوم التعليمية .

ثانيا : عناصر التعليمية : " المعلم - المتعلم

المادة التعليمية - الوسائل التعليمية " .

مدخل

إذا التفتنا إلى تطور العلوم ، والثقافة السريعة ، وظهور مفاهيم جديدة مسايرة للعصرنة وإلى الظروف التي ظهر فيها مصطلح التعليمية (didactique) في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر . نجد ذلك يعود إلى (makey) الذي بعث من جديد المصطلح القديم (المنوال التعليمي) ، وهنا يتساءل احد الدارسين عن المنوال التعليمي ، قائلاً " لماذا لا نتحدث نحن ايضا عن تعليمية اللغات بدلا من اللسانيات التطبيقية فهذا العمل سيزيل كثيرا من الغموض ، واللبس ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها¹ .

التعليمية (الديدأكتيك) :

نقصد بالتعليمية تلك الممارسة البيداغوجية لأن مصطلح البيداغوجيا له عدت ترجمات كالتعليمية ، التدريسية ، تدريس المادة ، فن التدريس ، ديدأكتيك² و " اللسانيات علم نظري يسعى الى الكشف عن حقائق اللسان البشري والتعرف على اسراره ، بينما نال علم تعلم اللغات علم تطبيقي يهدف الى تعليم اللغات سواء كانت من منشأ للفرد او مما يكسبه من اللغات الأجنبية ."³

1 احمد حساني ، " دروس في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات) ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (دت) ، ص 131-132.

² ينظر: نور الدين احمد قايد وحكيمة سبيعي ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات " التعليمية وعلاقتها بالاداء البيداغوجي والتربية " ، العدد8، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2010، ص35.

³ سامية جباري ن " اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات " جامعة الجزائر ، (دط) ، (دت)، ص96.

وقد فتح هذا التساؤل المجال واسع لتكثيف البحوث والدراسات لإعطاء هذا العلم حقه الكامل

واستقالته عن العلوم الأخرى فتعريف المصطلح (التعليمية) هو :

التعليمية لغة :

ورد في معجم لسان العرب لابن منصور ، كلمة علم على الشكل التالي :

علم : من صفات الله عز وجل العلم والعالم والعلام . " قال الله عز وجل " علم الغيب والشهادة "

البقرة (1-3) ن وقال : " عالم الغيوب " (المائدة 109)

معلمة ، بكسر اللام . وأعلم الفرس : علق عليه صوفاً احمرأو أبيض في الحرب ويقال : علمت عمتي

أعلمنا علماً ، وذلك اذا لثتها على رأسك بعلامة تعرف بها عمك .

وورد في معجم وسيط في مادة : (علمه) -علما : وسمه بعلامة يعرف بها و - غلبة في العم .

وشفته - علما : شقها .

علم فلان -عاما : انشقت ، شفته العليا ، فهو اعلم ، وهي علماء ، ج علم .

و- الشيء علما: عرفه وفي ترتيب العزيز : " لا تعلمونهم الله يعلمهم " (الأنفال 60)

(تعالم) فلان : اضهر العلم .و- الجميع الشيء : علموه .

تعلم الأمر : أتقنه وعرفه

تعلم (بصيغة الأمر) أعلم : يتعدى الى مفعولين ، والأكثر وقوعه على أن وصلتها كقوله فقلت تعلم

أن للصد غرة

(العلم): العالم

(العلم): ادراك الشيء بحقيقته و- اليقين.

و- نور يقذفه الله في قلب من يحب .

(العلم): كثير العلم ، ج (علماء).

والعلم : نقيض الجهل ، علم علما وعلم هو نفسه ، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا.

قال سبويه : يقول علماء من لا يقول الا علما¹.

التعليمية اصطلاحا :

التعليمية مفهومها واسع يبحث في التدريس من حيث عدت مضامين . فالتعليمية مشتقة من فعل

علم يعلم تعليما بمعنى : درس ، يدرس تدريسا والتعليمية يقابله في اللغة الفرنسية (Didactique)

فهو اصطلاح قديم جديد، قديم حيث استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر ،

وهو جديد متجدد بالنظر الى الدلالات التي ما أنفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن².

ول الديدكتيك عدت تعاريف والكثير من الدارسين يعترفون بصعوبة تعريفها خارج تقاطعه مع

مجالات أساسية هي : الايستيمولوجية (Epistémologie) والبيداغوجيا (Pédagogie)

والسيكولوجيا (Psychologie)³.

¹ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، "معجم الوسيط"، مادة (علمه) ، الجزء الأول ، مؤسسة الثقافة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع ، اسطنبول -تركية - ص234.

² ينظر نادية تيجال وعبد الله قالي ، " وحدة التعليمات - التعليمية التطبيقية " موجهة لطلاب لسنة الرابعة شعبة اللغة والادب ، المدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الانسانية بوزريعة ، (دط) ، (دت)، ص06.

³ مجموعة من الباحثين ، " سلسلة التكوين التربوي "3، مطابع النجاح الجدد الدار البيضاء ، ط1، 1995، ص65.

فكلمة (Didactique) صفة اشتقت من الأصل اليوناني (Didaktikos) وتعني فالتعلم أي

" يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك و أملك " وتعني حسب قاموس " روبر الصغير " ، " petit

robert " " درس أو علم " يقصد بها اصطلاحا ، كل ما يهدف الى التثقيف والى ما له علاقة

بمعنى فن التعليم ، أدخلت هذه الكلمة الى الفرنسية سنة 1554م كما استخدمت كلمة (

Didactique) في علم التربية أول مرة سنة 1913م من قبل كل من "كشوف هيلفج"

" K.helvig " و " جراهيم يونج " j.jahg " ، من خلال تحليلهم لأعمال التربوي " فلوفكانج

رايتش " "Ratich Walfgang" (1571-1635) في بحثهم عن نشاطات

" رايتش " التعليمية والتي ظهر تحت عنوان " تقرير مختصر عن الديداكتيك " "أي فن التعليمي عن

رايتش " .¹

ولقد أورد " كمال بشير " تعريفا " لجان كلود فانيون ، " j.c.cognon " حول التعليمية يقول

فيه : " اشكالية اجمالية تتضمن :

- تأمل وتفكير في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.

- اعداد لفرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس

البيداغوجية ، وعلم الاجتماع ، الخ .

- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها .

¹ ينظر نادية تيجال وعبد الله قالي ، المرجع السابق ، ص75

- و استنتج " كمال بشر " مما سبق أن التعليمية : " علم مستقل بذاته وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية ، وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤالين مترابطين ببعضها : ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟¹

ولقد عرف " محمد الذريح " ، الديدكتيك في كتابه "تحليل العملية التعليمية " كما يلي :

هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة ، سواء على مستوى العقلي المعرفي والانفعالي الوجداني أو الحس الحركي المهاري .

واستخدم " يان أموس كومنسيكي كومينوس " " jan.Amus "Aamensky

(1670-1592) هذا المصطلح سنة 1657 في كتابه « الديدكتيك الكبرى »

"Didactica Magma" " Michel devlay " حيث يقول عنه أنه ليعرفنا بالفن

العام لتعليم الجميع كل شيء ، أي أنها فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية ، ويضيف

أنها ليست فن فقط لتعليم بل التربية أيضا.

وفي دراسة مونوغرافية بعنوان " ديدكتيك مادة " " Didactictique d'une

"discipline la " يعرف " ج.ك غانيون " " الديدكتيك " بأنه:

- تأملا وتفكيراً في طبيعة المادة ، وكذا في طبيعة وغايات تعلمها.

¹ بوعلامات لعرج ، تعليمية النحو العربي في الابتدائي ، 06-07.

- صياغة فرضياتها الخاصة انطلاقاً من المعطيات وتنوع باستمرار لكل من علم النفس

والبيداغوجيا وعلم الاجتماع الخ .

- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريس تلك المادة.¹

واستمر مفهوم التعليمية كفن التعليم الى أوائل القرن التاسع عشر حيث ظهر العالم والفيلسوف

الالماني " فريدريك هيربارت " " f.herbart " (1770-1841) ، " Decortet cool "

1992 أي وضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم النظرية تستهدف تربية الفرد، فهي

نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط.²

وعرف هذا المصطلح (الديدكتيك) عند نشأته اختلافات في دلالاته من بلد لآخر خاصة في

الدول الغربية وأ/ا في الوقت الحالي فقد بدأ تتضح معالم هذا المصطلح حيث أصبح يدل على

العلم الذي يهتم بتعليم اللغات ، وتعلمها وطرق اكتسابها ن وذلك بالاستعانة بجمل من العلوم

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1 علم الاجتماع ، وعلم الاجتماع اللغوي .

2 علم اللسان بمختلف فروع (اللسانيات العامة)

3 علم النفس التربوي.

¹ ينظر ، رشيد البناني ، " من البيداغوجيا الى الديدكتيك "، دراسة وترجمة ، الحوار الأكاديمي والجامعي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1991، ص52.

² ينظر ، نادية تيجال وعبد الله القالي ، المرجع ، ص07.

4 علم النفس العام ن وعلم النفس اللغوي.¹

ورغم ما يكتنف تعريف " الديدكتيك " من صعوبات في معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل

لجؤوا الى التمييز في الديدكتيك بين نوعين أساسيين

يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما :

أولاً- الديدكتيك العام : يهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد ، أي القواعد

و الأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات المادة أو تلك بعين الاعتبار.

ثانياً - الديدكتيك الخاص أو ديدكتيك المواد : يهتم بما يخص تدريس مادة من مواد

التكوين أو الدراسة ، من حيث الطرائق والوسائل و الأساليب الخاصة .²

وإننا عندما نتحدث عن التعليمية بصفة عامة وتعليمية اللغات بصفة خاصة فإننا في الحقيقة

نتحدث عن تقنية من التقوسات ، أو بالأحرى علم تطبيقي قائم بذاته له مرجعية معرفية

ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية ، ويطور حسب مبادئ ومناهج خاصة .

ومع العلم أن هناك تمازج وتداخل بين الاختصاصين ومن مكونات " الديدكتيك "

أو " التعليمية " :

1 البعد البيداغوجي (المعلم)

2 البعد السكولوجي (المتعلم)

¹عبدوه الراجحي ، " علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية " ، دار المعارف الاسكندرية ، (دط) ، 1995، ص11-12.

²نور الدين أحمد قيد وحكيمة سبيعي ، " التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية " ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،
" جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد8، ص36-37.

3 البعد المعرفي (المادة التعليمية)

وتتداخل هذه المكونات فيما بينها مشكلة علاقات تفاعلية.¹

وهذه المكونات أي عناصر العملية التعليمية (المعلم ، المتعلم ، المادة التعليمية ، الطريقة التعليمية) تعد أساسا لنجاحها وتتركز عليها .

عناصر التعليمية :المعلم :

هو العنصر الأساسي في عملية التعليمية إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات

واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم وإيمان بيه ، فوجب عليه أن يكون مهياً للقيام بهذه

المهمة الشاقة والنبيلة ، حتى يكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتقه .²

وللمعلم أدوار ومسؤوليات :

- ان دور المعلم الاساسي نقل المعرفة التعليمية وهي أساس خبرته.
- التربية ، فالنسبة للمعلم هو الوسيلة لإعداده مهنيا للقيام بواجبه على أحسن وجه مما يؤدي الى تحقيق أهداف المجتمع بما فيهم التلاميذ.
- اعتباره قائدا اجتماعيا وذلك لقيامه بإشباع حاجات الجماعة ، كما أنه ينشط الدوافع لدى الأفراد ويحفزهم على المساهمة الايجابية .

¹ ينظر، كمال عبد الله وعبد الله قلي ، "مدخل في علوم التربية "، الجزائر ، 25، ص28.

² أحمد حساني ، "دروس اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات " ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، ط1، 2000، ص142.

- تطوير ثقافة مجتمعه والحفاظ عليها بل مبتكرا لها
- التزام المعلم بلوائح وتقاليد المهنة أي (مهنة التعلم) لا بد من اتباعها والإلتزام بها.
- على المعلم أن يكون على دراية بموضوع تخصصه ويتميز بالمهارة التامة نحو العملية التعليمية وأن يكون ذا خبرة ومعلومات واسعة لا يفقد مكانته العلمية بين تلاميذه.
- وللمعلم الناجح قيادة ديمقراطية تدرك فردية الانسان وتعتبره غاية في حد ذاته فالقيادة هي عملية توجيه وإرشاد القائد مطالب بالقيام بدور المرشد.¹
- ويرى الغزالي أن المعلم يؤدي وظيفة جد صعبة ، فلا بد أن يراعي كل جوانب المتعلم ، وذلك بالشفقة عليه وأن تكون مكانة العلم أرفع من مكانة الأدب ، ويجب أن يتعامل مع طلابه بالعطف والحنان والشفقة ، ويقدم لهم النصائح بطلب العلم ، و أن العلم يكون من أجل العلم وليس للمباهاة والتكسب ، ولا بد له من تعلم العلوم النافعة .
- ويرى " ابن سينا" وجوب توافر صفات في المعلم للتعليم وهي :
- وقورا و رزينا بعيدا عن الخفة والسخف وأن يتصف بالمرونة .
- أن يكون عاقلا مبتدئا ن على العلم بعلوم دينه وأصوله وإذا الهام بما فيه.
- ذا معرفة بأداب المجالسة والمآكلة والمحادثة والمعاشرة .

¹ محمد عبد الباقي أحمد ، المعلم والوسائل التعليمية ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، جمهورية المصرية العربية ، (دط) ، 2005،ص14.

- ذا خبرة في رياضة الأخلاق .¹

وفي هذا الصدد يقول الأستاذ " حاج صالح " ان يكون معلم اللغة قد تم اكتسابه للملكة اللغوية الأساسية التي سيكلف بإصلاحها الى تلامذته ، والمفروض أن يكون قد تم له ذلك قبل دخوله الى طور التخصص ، وأن يكون له تصور سليم للغة حتى يحكم تعليمها ، ولا يمكن أن يحصل ذلك إلا اذا اطلع على أهم ما أثبتته اللسانيات العامة واللسانيات العربية بالخصوص .²

وللمعلم صفات نذكر منها :

أ/ العمل على تفويض السلطات وتوزيع مسؤولياته لتنمية الثقة والاعتماد على النفس في جماعته أي بين تلاميذه .

ب/ الاجتهاد في نشر روح العمل الجماعي وإشعار التلاميذ بأنه واحد منهم مع الاحترام المتبادل بينهم جميعا.

ج/ تكوين علاقة بينه وبين أعضاء الجماعة (التلاميذ) .

د/ أن يتصف بالأمانة والحياد وعدم التحيز لكي يصبح قدوة حسنة لغيره .

هـ/ على المعلم أيضا أي يعمل على تغيير شخصية تلاميذ برفع مستوى نموهم الروحي والثقافي

والاجتماعي والعاطفي وغرس الاتجاهات الملائمة وتنميتها لدى الصغار.³

¹ ينظر، ليلي سهل ، " واقع العملية التعليمية بين مطرقة القدم وسندان المعاصرة "، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري - جامعة بسكرة، الجزائر ، العدد العاشر ، 2014، ص66-70.

² عبد الرحمان الحاج الصالح ، " أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية "، مجلة اللسانيات ، جامعة الجزائر ، العدد الرابع ، 1973، ص41.

³ ينظر، محمد عبد الباقي ، " المعلم والوسائل التعليمية "، المرجع السابق ، ص15-16.

المتعلم :

لا نتصور نظاما تعليميا بدون متعلم لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية ،
ومادية من رغبة ودوافع للتعلم .

وعليه بلا بد للمتعلم أن تتوفر فيه جملة الشروط التي تساهم في تحديد سلوكه ، ليكون مهيبا
لتعلم وتقبل آراء المعلم وتوجيهاته، ويمكن تحديد هذا من خلال تلخيص آراء " ابن سينا" على
النحو التالي:

1 يرى أن بعض المواد سهلة على بعض الطلاب ، في حين أنها صعبة على آخرين لذا فقد يؤتي
النحو بعضهم فيما يؤتي الأدب البعض الآخر ، وهكذا البلاغة والنقد وغيرها

2 أن تكون أخلاق المتعلمين حسنة ، حيث يقر "ابن سينا" باختلاف ميول الطلاب ورغباتهم
، لذا يوجب على المعلم أن يختار لكل طالب الصناعة التي تلائمهم ، مع احاطته علما بأنه
ليس كل صناعة يرموها الصبي ممكنة أو مواتية مع طبعه وشكله .

ورأي " الغزال" في المتعلم شبيها برأي ابن سينا منها :

1-الاقبال على طريقة المعلم في اكتساب المعرفة وفهم العلوم .

2-اتقان الفن الواحد أو مهارات لواحدة في كل علم قبل انتقال الى المهارات الأخرى بتوجيه

المعلم.

3 للتواضع مع المعلم والاستماع لنصائحه وتوجيهاته وإرشاده.

4 الاقبال على العلوم المحمودة النافعة بالاهتمام منها بتوجيه المعلم

5 لا بد للمعلم أن يلتزم بالخلق القويم ، اذ أن الخلق السيئ يبعد المتعلم من العلم الحقيقي

النافع.¹

المادة التعليمية :

يمكن تعريفه على أنه مجموعة أفكار ، وحقائق معبرة عن ثقافة التي تنتشر في مجتمع ما ، وفي

التعليم يعرف ذلك المحتوى بالمناهج أو المقررات الدراسية .

والمادة التعليمية أو المادة اللغوية المستهدفة بالتعليم هي تلك المحتويات اللغوية التي تتكون في

الغالب من المفردات اللغوية (الجانب المعجمي) ، أو التمثلات الأدائية (الجانب الصوتي) ،

والبنى والتراكيب والصيغ المختلفة (الجانب التركيبي).²

الطريقة التعليمية :

طريقة التدريس هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم من أجل تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها من

الموقف التعليمي . والطريقة هي المنهج أي مجموعة اجراءات وخطوات عملية وهي وسيلة

تواصلية وتبليغية هامة .³

وان طرق التدريس لها علاقة وثيقة بعنصر آخر من عناصر المنهج وهو الوسائل التعليمية ،

فاذا كان المعلم يختار الطريقة المناسبة لتدريس المادة العلمية فانه يختار كذلك الوسيلة التي

تناسب تلك المادة من الوسائل التعليمية .

¹ ينظر ، ليلي سهل ، " واقع العملية التعليمية بين مطرقة القدام وسندان المعاصرة "، المرجع السابق ، ص68-70.

² ينظر ، أنطوان صياح "تعليمية اللغة العربية" ، دار النهضة العربية ، ج2، ص20.

³ سامية جباري ، " اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، المرجع السابق، ص106.

والوسائل التعليمية هي:

- القناة التي يمر من خلالها ايصال الرسالة من المرسل الى المستقبل .
- الوسائل السمعية والبصرية التي تستخدم في العملية التعليمية لتوصيل المعلومات الى التلاميذ بطريقة عملية يمكن قياسها.
- هي المواد والأدوات و الأجهزة التي تساهم ، في ايضاح مفهوم غامض بغرض التغيير في سلوك المتعلم.
- وتوجد مواد تحمل الرسالة الى المتعلم مثل الكتاب والخرائط والنماذج كما يوجد معدات للعرض مثل جهاز العرض الرأسي وجهاز عرض الأفلام الثابتة .
- توجد قناة لتوصل المعلومات للمتعلم ، فاللغة اللفظية والرموز والصور الثابتة والمتحركة والمسجلات الصوتية والاذاعة التعليمية المسموعة والمرئية ، كل هذه الوسائل من المرسل الى المستقبل.¹

¹ ينظر، " حسين عبد جبر البياتي ، "الوسائل التعليمية " ، شبكة جامعة بابل ، (دط) 2014، ص22

الفصل الأول

الفصل الأول

الإطار النظري :

النحو العربي وأهدافه في عملية التعلم والطرق المتبعة لتدريسه

أولا : مصطلح النحو لغة واصطلاحا

ثانيا: الغرض من تدريس النحو (أهدافه وأهميته)

ثالثا: طرائق تدريس النحو العربي

أولا : مصطلح النحو لغة واصطلاحا.

قبل التطرق الى بعض المفاهيم العامة و الأهداف المرجوة لتعليم النحو في المدارس ، وآثاره على

التحصيل لدى التلميذ ن يجب أولاً أن نطرح السؤال التالي: هل العرب قديماً كانوا يعتمدون على

قواعد تضبط قواعدهم؟

الجواب يكون بالطبع لا ، لم تكن هناك أي قاعدة توجه لغتهم وتصحح أخطاءهم اللغوية ، بل ان

نطق العرب بلغتهم كان سلقية وسجية ، ولن يكونوا بحاجة الى قواعد يضبطون الألسنة ، أن يتعرفون

بها الأساليب¹.

وهناك عدت روايات و آراء قديما وحديثا تختلف عن أول من وضع النحو العربي ، في ذلك يقول "

السيرافي" (اختلف الناس في أول من رسم النحو. فقال قائلون : أبو الأسود الدؤلي ، وقيل هو نصر

بن عاصم ، وقيل : بل هو عبد الرحمان بن هرمز و أكثر الناس على أنه أبو الأسود الدؤلي²)

ونجد أبا الطيب يقول (أول من رسم للناس النحو ابو الاسود الدؤلي)³.

وهناك مصادر قالت بأن أبو الأسود دخل على اليمام " علي " فوجد في يده رقعة فيها شيء من

ابواب النحو ، لان " عليا" أقدم على ذلك لما رأى فساد اللسان العربي بمخالطة العرب للأعجام ن

وفي هذه الرقعة تقسيم للكلمة (الكلام كله اسم وفعل وحرف) ثم وضع أسود باب العطف

¹ جمال بلقاسم ، مباحث في اللسانيات العربية ، "دراسة في ضمائص لابن جني ، دار الالمعية للنشر والتوزيع ، ط1، 2011م
ن ض07.

² شوقي ضيف ، " المدارس النحوية" ، دار المعارف ، بمصرن الطبعة الثانية ، 1972، ص13.

³ عوض محمد القوزي ، " المصطلح النحوي نشأته وتطوره من أواخر القرن الثالث هجري" ن ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د،ط) ، 1983، ص26.

والنعت ثم يأتي التعجب والاستفهام الى أن وصل الى (ان و أخاوتها) وكان كلما وضع بابا من أبواب النحو عرضه على الايما علي حتى قال له " ما أحسن هذا النحو الذي نحوت لذلك سمي النحو "1. وقد ورد في لسان العرب لابن منظور :

وقد بلغنا أن أبي الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية وقال للناس: انخوا نحوه فسمي نحوا.²

وبعد أن تعرفنا عن أول من وضع النحو العربي يجدر بنا التعرف على النحو وما المقصود به لغة واصطلاحاً .

لم يتفق النحاة وعلماء اللغة على تعريف واحد للنحو ، فلكل من هؤلاء تعريف خاص للنحو .

مفهوم النحو :

1 النحو لغة : (نحا) عن أهل اليونان ، فيما يذكر - المترجمون- بلسانهم ولغتهم ،أنهم يسمون

علم الألفاظ والعناية بالبحث نحواً ويقولون كان فلان من النحويين ، ولذلك سمي (يحيى

الأسكندري يحيى النحوي) الذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونان .

حيث ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن النحو :

و النحو : اعراب الكلام العربي.

و النحو : القصد والطريق ، يكون ظرفاً ويكون اسماً ، نحا ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه ، ونحو

العربية منه ، انما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتشبية والجمع

¹عبد الجليل مرتاض ، " الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية " ، دار هومة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، (د، ط) ،2008،

² ابن منظور " لسان العرب " ، دار صادر بيروت ، مادة نحا ، المجلد الرابع عشر ، (د،س) ، ص213.

والتكبير و الاضافة والنسب وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها أن لم يكن منهم . وان أشد بعضهم عنها رد به اليها ن وهو في الاصل مصدر شائع أي نخوت نخوا كقولك قصدت قصدا

والجمع أنحاء ونحو ، قال سبويه : شبهوها بعتو وهذا قبل . وفي بعض كلام العرب : انكم لتنظرون في نحو كثير أي في ضروب النحو ، شبهها بعتو .
والجوهرى : يقال نخوت نخوك أي قصدت قصدك.

ابن سكيت : نخا نخوه اذا قصده ن ونخا الشيء ينخحاه وتنخوه اذا حرفه ، ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام الى وجوه الاعراب.

لبن يزرع : نخوت الشيء أمته أنخوه و أنحاء . ونخيت الشيء ونخوته.

ابن سيده : والانتحاء اعتماد الببل في سيرها على الجانب الأيسر ثم الانتحاء الميل والاعتماد في كل وجه .¹

ويقول "ابن فارس" في معجم "مقياس اللغة" في مادة (النحو):

(النحو) النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد . ونخوت نخوه ولذلك سمي نحو الكلام

.لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ماكن العرب تتكلم به ، ويقال ان بني نحو :

قوم من العرب . وأما (أهل) النحاة فقد قبل : القوم البعداء عن الاقارب.

ومن الباب: انتحى فلان لفلان : قصده وعرض له.

¹ ابن منظور ، "لسان العرب"، مادة نخا ، دار صادر بيروت ن المجلد الرابع عشر ، (د ، ت) ، ص213-214

(نحى) النون والحاء والياء كلمة واحدة ، هي النحي : سقاء السمن.

(نحت) النون والحاء والتاء كلمة تدل على بحر شيء وتشويشه ونحت النجار الخشبة بنحتها

نحتا.¹

وورد في معجم القاموس المحيط في مادة (النحو) : الطريق والوجهة ج: أنحاء ونحو و القصد

ن يكون ضمرا أو اسما ومنه : نحو العربية ، وجمعه : نحو ، كنعل ، وتحية كدلو و ذليته .نحاه

بنحوه وينحاه : قصده كانتحاه .ورجل ناح من نحاة: نحوي .ونحا : مال على أحد شقيه أو

انحنى في قوسه

وتنحى له : اعتمد في الكل . وأنحى عليه ضربا

والنحواء ، كالغلواء : والرعد والنمطي .وبنو نحو من الأزد²

2 النحو اصطلاحا :

قال صاحب المستوفى : " النحو صناعة علمية بنظريها أصحابها في ألفاظ العرب ، من جهة

ما يتألف بحسب استعمالهم ، لتعرف النسبية بين صيغة النظم وصوت المعنى فيتوصل

باحداهما الى الأخرى " .³

¹ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، " معجم مقاييس اللغة " ، مادة (نحو) ، بتحقيق وصبط عبد السلام محمد هارون ، دار الجبل بيروت ، المجلد الخامس ، (د،ت) ، ص 403-404.

² الفيروز الأبيدي ، " قاموس المحيط " ، مادة (النحو) ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى ن (د،ت) ، ص1652.

³ سعيد كريم الفقي ، " تيسير النحو القواعد اللغة العربية " ، دار اليقين للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1422هـ / 201م ، ص07.

ويقول ابن الجني في كتابه " الخصائص " : > انما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصريفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع ، والتحقير والتركيب ، والإضافة والنسب وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها وان لم يكن منهم وان شذ بعضهم عنها رد به اليها < وهو في الاصل مصدر شائع أي نحوت نحوا ، كقولك :
قصدت قصدا . ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم .¹

فالنحو عند ابن جني على هذا المفهوم هو محاكاة العرب في طريقة كلامهم تجنباً للنحو ، وتمكيناً للمستعرب في أن يكون كالربي في فصاحته وسلامة لغته عند الكلام .²
ويقول ابن منظور عن النحو :

عن الأزهري > تثبت من أهل يونان فيما يذكر المترجمون العرفون بلسانهم ولغتهم انهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نحواً فقولون : كان فلان من النحوين ولذلك سمي يوحنا الأسكندري يحيى النحوي الذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونان <³
وربط ابن منظور النحو بالأعراب في قوله :

¹ ينظر: عوض محمد قوزي ، " المصطلح النحوي نشأته وتطور ه حتى أواخر القرن الثالث هجري ، " دويان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د،ط) ، 1983، ص26.

² ينظر: عبد العزيز عتيق ، " المدخل الى علم النحو والصرف " ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1929، ص135.

³ ابن منظور ، " لسان العرب " ، المرجع السابق، ص213.

رجل معرب اذا كان فصيحاً وان كان أعجمي النسب . وروى النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : الثيب يعرب عن نفسها ، أي تقصح ، وفي حديث آخر : الثيب يعرب عنها لسانها

والبكر تستأ في نفسها .

والاعراب: الذي هو النحو انما هو البانة عن المعاني بالألفاظ وأعرب كلامه : اذا لم يلحن

في الاعراب .¹

وتعددت مصطلحات كثيرة كلها ارتبطت بالنحو من بينها :

❖ أولاً اللحن:

وهذا المصطلح نجده في قول : " عمر بن الخطاب " رضي الله عنه وهو بحث على تعلم النافع من

العلوم اذ يقول

: < تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلمون القرآن >

فقال "أبو بكر الأنباري" : وحدث " يزيد بن هارون " بهذا الحديث فقليل له : ما اللحن ؟ فقال :

النحو .

ويرى " ابن عصفور " أنه < علم استخراج المتقدمون من استقراء كلام العرب >²

❖ ثانياً الكلام :

¹ ينظر: صابر بكر أبو السعود ، " النحو العربي دراسة نصية " ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بالقاهرة ، (د، ط) ، 1987، ص53.

² ينظر : عبد الله أحمد جاد الكريم ، " النحو العربي عماد اللغة والدين " ، الناشر مكتبة الأدب ن (د، ط) ، 1422هـ - 2002م ، ص24.

هو ثاني الاصطلاحات لهذا العلم ، قال " أبو علي الفارسي " أن > النحو علم بالمقاييس المستنبطة ن استقراء كلام العرب وهو ينقسم الى قسمين أحدهما تغيير يلحق أواخر الكلام ، والآخر تغيير يلحق ذوات الكلام وأنفسا <¹.

ويرى "أبو الأسود " عندما سمع اللحن في كلام بعد الموالي : > هؤلاء الموالي قد رغبوا في الاسلام ودخلوا فيه قصار والينا أخوة فلو علمناهم الكلام < فهو لا يقصد تعليمهم المعاني ، وإنما يقصد أن يعلموا طرق العرب في التعبير ، وان شئت قلت : يتعلموا أسلوب العربية ونحوها.²

❖ ثالثا الإعراب :

فعن " علي الجرجاني " : > هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها ، وقيل : " النحو علم يعرف به أحوال الكلام من حيث الاعلال ن وقيل : علم بأصول ما يعرف بها صحيح الكلام وفساده " ³

وتحدث مسلم الخولاني (ت 62هـ) : قال عمر بن الخطاب : > تعلموا العربية فإنها تثبت العقل ، وتزيد في المروءة < ومن انطلاق لفظ (العربية) وهو يريدون اصطلاح (النحو) قول أبي النضر > كان عبد الرحمان ابن هرمز أول من وضع العربية < فالعربية الواردة في هذه الأقوال تعني العلم ، وفي قول " ابن سلام " السابق تعني التنين معا (اللسان والعلم) . قال " الربيعي " : وشيخنا أثير الدير "

¹ ابن حويلي المدني ، " مجلة كلية الأدب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، واقع النحو التعليمي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمّن " ، العدد الخامس ، جوان 209 ، ص 05.

² ينظر : عوض محمد قوزي ، " المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري " ، المرجع السابق ، ص 9.

³ ابن حويلي ميدي ، " واقع النحو التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمّن " ن المرجع السابق ، ص 05.

ابو حيان " كان يرى أن علم العربية وعلم النحو مترادفان و رأيته يستدل على ذلك يقول " سبويه" في الكتاب > هذا علم ما الكلام من العربية <¹

والإعراب : الذي هو النحو انما هو الابانة عن المعاني بالألفاظ وأعرب كلامه : اذا لم يلحن في الاعراب.

وتنوع مصطلح الاعراب وقد يقصد به النحو على وجه العموم.²

ومنه فقد تنوع مصطلح الاعراب ويقصد به النحو على وجه العموم.

أما علماء اللغة المعاصرين أي المحدثون ، أمثال "ابراهيم مصطفى" الذي عاب على النحاة المتقدمين

تضييقهم لمفهوم النحو ، لأنهم جعلوه مرادفا للإعراب أو أواخر الكلمات ، فيعطي "ابراهيم

مصطفى" بديلا لمفهوم النحو ، ويكون قد استقاه من النحاة المتقدمين ، قائلا : هو قانون تأليف

الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة ، والجملة مع الجمل حتى تتسق العبارة

ويمكن أن تؤدي معناها ، وذلك أن لكل كلمة وهي منفردة معنى خاصا تتكفل اللغة ببيانه

وللكلمات مركبة معنى ، هو صورة لما في أنفسنا ، ولما نقصد أن نعبر عنه ونؤديه الى الناس وتأليف

الكلمات في كل لغة يجري عليه ولا تزيغ عنه.³

¹ ينظر : عوض محمد قوزي ، المرجع السابق ، ص 09.

² ينظر : صابريكر أبو السعود ، " النحو العربي دراسة نصية " ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بالقاهرة ، (د،ط) ، 1987، ص53.

³ حمار سمية ، " اشكالية تعليم مادة النحو العربي في جامعة ، - جامعة بجاية نموذجاً- ، " مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، 2011م، ص15.

ويرى تمام حسان*¹ أن الدراسة للمعنى ... تبدو أكثر صلة بالنحو منها بالنقد الأدبي الذي أريد بها خطأ أن تكونه . أن النحو العربي أحوج ما يكون الى أن يدعي لنفسه هذا القسم من أقسام اللغة الذي يسمى علم المعاني ، حتى أنه لا يحسن في رأبي أن يكون علم المعاني قمة الدراسات النحوية أو فلسفتها ان أصبح التعبير "².

وعرف الدكتور " جورج متري عبد المسيح " ، " النحو العربي هو مجموعة قواعد لغتنا ن حاملة ميراثنا الفكري ، وحافطة ابداعنا الحضاري والثقافي "³.

ومن علماء اللسان العرب المعاصرين ، " مهدي المخزومي*"⁴ الذي يرى مصطلح (النحو) معبرا عن مفهوم شامل يعالج صرح اللسان العربي . ويبني على دراسة متكاملة لمستويات اللغة مثل الصرف والتركيب والأسلوب والدلالة وغيرها ... وكذلك دراسة مختلفة الأساليب النحوية التقليدية من توكيد

*-تمام حسان : (27يناير أكتوبر2011) علم النحو عربي ، صاحب كتاب " اللغة العربية معناها ومبناها" ، الذي وضع فيه نظرية خالفت أفكار النحوي الكبير سبويه ، يعد تمام أول من استنبط موازين التنغيم وقواعد النبر في اللغة العربية ، وقد أنجز ذلك أثناء عمله في الماجستير (عن لهجة الكرنك) وعن الدكتوراه (عن اللهجة العدنية) وشرحه في كتابه " مناهج البحث في اللغة العربية " عام 1955. عميد كلية دار العلوم الأسبق وأستاذ علم اللغة الحائز جائزة الملك فيصل العالمية في اللغة العربية والأدب العامة 1426هـ-1006م.

² ينظر : تمام حسان ، " اللغة العربية معناها ومبناها" ن الدار البيضاء ، دار الثقافة ن (د،ط) ، (د،س) ، ص18.
³ جورج متري عبد المسيح ، " الخليل معجم مصطلحات النحو العربي" ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض القلم ، (د،ط) ، 1990، ص15.

*- مهدي مخزومي : هو عالم اللغة والنحو في اللغة العربية وهو أشهر علماء اللغة في القرن العشرين ، ولد في مدينة النجف الاشرف عام 1910 وتوفي عام 1955 ، في مطلع شبابه كان رجل دين في حوزة النجف الأشرف الدينية والتي تعد واحدة من اعرق و اقدم الحلقات الدراسية في اللغة العربية والدين

وشرط ، ونفي واستفهام واستثناء... واستخدام هذه الاساليب على النحو الذي يتف مع ما تتطلبه مناسبات القول أو حال المخاطب.¹

ويطلق اللغويون المحدثون على النحو القديم اسم " النحو التقليدي " ، ويقصدون به منهج النحو القائم على أفكار أرسطو، بينما يطلقون على النحو الحديث ، أنه " علم التراكيب وهو يبحث فيها من عدة وجوه هي كالتالي :

❖ الاختيار

❖ الصم أو الموقعية

❖ التعليق أو بيان العلاقات الداخلية بين وحدات التركيب .

❖ الاعراب في اللغات المعربة²

و أما عن هذا المصطلح وما يقابله في اللغات الأجنبية ، فهو أمام مجموعة من ترجمات ، أولها ما يقال له Grammaire ، وثانيها مصطلح SyNTAXE ، اذ يذكر " صالح الكيشو " بعد أن أورد رأي الفرابي الذي ينص على أن " علم قوانين الاطراف هو مخصوص يعلم النحو ليس قسما من اقسام علم اللسان ، وتقابله كلمة Sntaxis ، الاغريقية الأصل والمركبة من (sun) بمعنى (معنى) ، (taxis) معنى (ترتيب) ، ولفظ النحو في العربية يفيد نفس المعنى تقريبا ، لأن المتكلم ينحو به نحو طريق أهلها، اذ يتبعهم في ذلك ويقتفي أثرهم ، وفي نفس الوقت يترجم Grammaire

¹ ينظر : ابن حويلي ميدني ، " واقع النحو التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد الزمن " ، المرجع السابق ، ص05.

² ينظر: ظبية سعيد السليطي ، " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة " ، الدار المصرية اللبنانية ، (د،ط) ،

1423هـ - سبتمبر 2002م ، ص27.

Syntagmatique بالنحو الأركاني أو نحو المكونات¹ وفي كتاب نظرية (اللغوية chomsky)

التي ألفها "جون ليونز" (Jhon Lyons) وضع النحو مقابل كلمة syntax في موضع تحدث فيه عن أجزاء اللغة ، النحو syntax وتختص بتحديد معنى الجملة ودلالة الكلمات ونظمها في الجملة" ، وبعد بضع صفحات يغير "تشومسكي" دلالة النحو الى مصطلح قواعد أورد هذه العبارة ، استعمال مصطلح قواعد Grammaire للدلالة على كافة مستويات اللغة ووصفها وصفا علميا

منهجيا ، بحيث أصبح هذا المصطلح يدل على "الفنولوجي Phonology والدلالة

Symentics والتركيب SYNTAX معا.² بعدما أن تطرقت الى تعريف النحو هناك أنواع

كثيرة من النحو ولكن ما يخصني في بحثي هذا النحو العلمي والنحو التعليمي ففيما يتمثلان وما

الفرق بينهما ؟

من المشكلات التي تتعرض سبيل تعليم قواعد اللغة العربية في مدارس التعليم العام ، راجعة لعدم

وضوح الفرق في أذهان واضعي المناهج بين النحو في صورته العلمية والنحو في صورته التعليمية (

قواعد اللغة العربية) .

3/ النحو العلمي والنحو التعليمي :

1 النحو العلمي Grammaire saientifique :

¹ حمار سمية ، "اشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة - جامعة بجاية نموذجاً -" ، المرجع السابق ، ص15.

² ينظر : المرجع السابق ص16.

وهو نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقا مجردا ، يدرس لذاته وتلك طبيعته ، ويسمى النحو

التخصصي .¹

ويعد علماء النحو الى الاستعانة بمنظومة من الاسباب والعلل في وصفهم الظاهرة اللغوية للوصول الى

نوع من المعايير التي يمكن استعمالها بصورة واسعة من التعميم ، ولا بد أن يكون النحو العلمي دقيق

ومحددا و أن يكون من الاسباب والتعقيد والتجريد بحسب الدرجة التي تلزم لكامل المعرفة باللغة

وتحقيق تلك المطالب العلمية يجعل هذا النوع من النحو غير صالح لأغراض تعليمية .²

2 النحو التعليمي Grammaire pedagogique :

وهو ما يقابل النحو الوصفي Grammaire dexriptive في النظرية اللغوية ن الجانب

الوظيفي من قواعد اللغة .

وهو يقوم على اساس لغوية ونفسية وتربوية يركز على ما يحتاج اليه المتعلم ، فيستمر بعض المفاهيم أو

المصطلحات النحوية لهذه النظرية (النظرية اللغوية) ليتخذ منها اصولا ، يبني اليها منهجية تعليمية

متسقة ومنظمة ن تعتمد على النتائج التي وصل اليها علماء النفس والبيداغوجيا واللسانيات التطبيقية

، ويسمى أيضا النحو الوصفي .³

¹ خالد بن عيسى عبد الكريم ، " محاولة التجديد والتيسير في النحو العربي المصطلح والمنهج " ، نقد و رؤية ، جامعة الملك سعود - قسم اللغة العربية - الرياض ن بحث منشور في مجلة الخطاب الثقافي ، العدد الثالث ، 1429هـ / 2008 ، ص13.

² ينظر : هامرلي هيكتور ، " النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العلمية " ، مطبعة سفير ، الرياض ، 1415هـ ، ص 86.

³ ينظر : خالد بن عيسى عبد الكريم ، " محاولات التجديد و التيسير في النحو العربي (المصطلح والمنهج ، رؤية ونقد) " ، المرجع السابق ، ص13.

- وفصلا عن بعض المعايير النفسية من حيث قابلية التعلم والتذكر أو غير ذلك ومنه فالنحو العلمي هو تلك القواعد و المعايير التي وضعها النحاة الأوائل .
- ويقول "أحمد بلحوت" في هذا الشأن : «أن الاستخدامات المنهجية للنحو العلمي ، تختلف عنها في النحو التعليمي ، فالعلم يسعى في دراسة اللغة الى اكتشاف نظامها، ويستخدم وسائل علمية موضوعية للوصول الى نتائج ، بينما المبرمج للمحتوى يستخدم هذه النتائج بطرق خاصة قصد تمكين المتعلم من اللغة ¹ »
- فالنحو التعليمي يعتبره البعض نحو " وظيفي" تساعد معرفته على التحكم في اللغة عند الفرد حيث يستعمل مختلفة البنى التركيبية بطريقة آلية قياسية وإبداعية في الوقت ذاته تقول الدكتورة " خولة طالب الابراهيمى " : « فالنحو العلمي هو نظرية اللغة يجب أن يكون معياريا بل عليه أن يكون علميا موضوعيا ، يصف أنحاء اللغة ولا يفصل فيها أي منها أو اي تأدية على أخرى ، اذ أنه يعتمد على كل ما هو موجود في كلام العرب أي ما نطق به العرب فيثبت في لغتهم ، أما النحو التعليمي فهو نحو معياري يعتمد على معيار أي على نموذج لغوي معين للفرقة بين الخطأ والصواب

¹ أحمد بلحوت النحو، " النحو المدرسي في الجزائر في ضوء نظريات النحو العربي في المرحلة الثانوية والطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، اشراف الدكتور مصطفى حركات، 1992، ص 141

في كلام المتعلمين¹ «ومنه فالنحو العلمي نظرية أي مجموعة من المعلومات والمعارف ، أما النحو التعليمي فهو بمجرد تطبيق تلك النظرية فهو مجموعة من قواعد وظيفية ، يهتم بها المختصون في التربية والتعليم .

ولا لنحو العلمي والتعليمي فروقات عدة تقتضي به في طبيعة الاختلاف في المنهج الذي بينهما ، فالنحو العلمي يستقرئ الأمثلة ويستنبط منها القواعد ، أما النحو التعليمي يعطي القواعد عدة ويهتم مراعاتها ومنه فالأول بحث يسجل اللغة أثناء عملها في مرحلة من مراحل وجودها ، والثاني قاعدة تراعي .

- والنحو التعليمي مدونة متدرجة من القواعد التي استنبطها اللسانيون تدخل فيها متخصصون في تعليمية اللغات أو اللسانيات التطبيقية وفقا لاحتياجات المتعلمين ، أو ما يعتقد هؤلاء أنه يلائم احتياجاتهم على الأقل ن من جهة وما يتوفر به شرط التردد وكثرة الدوران في أساليب اللغة المتداولة المبتدلة ، أو كما يسميه البعض بالعربية النمطية من جهة أخرى² .

- ويقول "تمام حسان" في هذا الصدد ، النحو العلمي (وصفيا) ، أما النحو التعليمي (نحوا) . ومنه فالنحو التعليمي أو قواعد اللغة التي تقدم في برامج تعليم العام فلها هدف آخر ، يتركز في صورة الأولى على تقديم اطار تربوي من التعريفات و القواعد والتدريبات التي تساعد المتعلم على معرفة قواعد اللغة ، واستخدامها بشكل صحيح .

¹ ينظر: خولة طالب الابراهيمى ، " النظرية النحوية التي يتركز عليها تعليم النحو والبنى التركيبية " ، رسالة ماجستير ، اشراف عبد الرحمان حاج صالح ، الجزائر ، 1977، ص205.

² ينظر: نصر الدين بوحساين ، " اللغة الانتقالية في تعليم اللغة العربية للكبار بالجزائر" (دراسة نظرية تحليلية وفق مبادئ التعليمية الاجرائية) ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه باللغة العربية ن الجزائر ن 2004، ص13.

والعلاقة بين قواعد اللغة التي قدم في البرامج التعليمية وعلم النحو علاقة وثيقة فواضع منهج

القواعد لا بد أن يعود الى علم النحو لكي يتحقق من صحة قواعده وتعريفاته ، بمراجعتها

على أصول نحوية ، ولكنه يحول الصياغة النحوية الى صياغة تناسب المتعلمين و يسهل

عرضها في صورة تعين على تيسير العملية التعليمية .¹

- النحو العلمي هو جملة من المحاولات لاستنتاج القواعد الضابطة للنظام اللغوي المخزن في أدمغة

المتكلمين الفصحاء وكثيرها وليلها وناذرها وشاذها .بينما يقتصر النحو التعليمي على الملائمة

والانتقاء .²

- والنحو التعليمي هو مجموعة القواعد النحوية المنتقاة مما تم التوصل اليه في علم النحو (النحو

العلمي) ، هذا يعني أنه ليس كل ما تم استنباط من قوانين ، وما تم بناؤه من نماذج في مجال

الدراسات اللسانية يصلح للتعلم والتعليم ، وهو الأمر الذي أودي بالكثير ممن دعوا الى تيسير

النحو العربي في اخطاء ومزالق كانوا في غنى عنها لأنهم لم يدركوا الفروق البينية التي تميز النحو

العلمي عن النحو التعليمي ، فراحوا ينادون بتيسير علم النحو قاصدين النحو التعليمي .³

و نستنتج من كل ما تطرقنا اليه ومما سبق أن (النحو العلمي والنحو التعليمي) متكاملين

ومتراپطين ولهما صلة وثيقة ، لا يستغني أحدهما عن الآخر لأن النحو الأول نظرية (العلمي) ، و

الثاني (التعليمي) تطبيق لهذه النظرية .

¹ ينظر: تمام حسان ، " اجتهادات اللغوية "، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 2007، ص 13-14.

² ينظر: احمد بلحوت ، " مجلة علمية محكمة " يصدرها مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة *بوزريعة*، العدد الثالث ن
السداسي الأول ، 2011 ، ص31.

³ ينظر: تمام حسان ، المرجع نفسه ، ص32..

ثانيا : الغرض من تدريس النحو

(أهدافه و أهميته).

الغرض من تدريس النحو (أهدافه وأهميته) :

نقصد بالأهداف هي الغايات التي يراد الوصول إليها نهاية مرحلة ما، أو هو السلوك المتوقع حدوثه

من التلميذ نتيجة لحدوث عملية التعلم (خبرة التعلم)

والهدف التعليم برأي " ميجر " : عبارة توضح رغبة في تغيير متوقع في سلوك المتعلم ¹.

ومنه لا يمكن تصور عملية تدريس النحو دون أهداف محددة وواضحة المعالم ، فقواعد اللغة يمكن أن

تعد فنا ، فهي وسيلة تعين المتعلم على التعبير الصحيح ، وضبط الأساليب ، وفهم الكلام فهما

واضحاً ، خالياً من اللحن في التحدث ، والخطأ في الكتابة . اذ يعد اللحن هو المحرك الفعال

والرئيسي في نشأة ووضع علم النحو.

وفي هذا الصدد تحدث "ابن خلدون" عن أهمية النحو حيث يقول : « أهمية النحو تتجلى من

خلال صون اللغة العربية ، وحماتها من اللحن الذي أصاب اللسان العربي ، بعد أن ترك الاسلام

الحجاز لطلب الملك الذي كان في أيد الأمم والدول ، وبعد أن خالط العرب العجم ، ما أدى الى

فساد ملكتهم التي كانت تمثل أحسن الملكات وأوضحها ابانة عن المقاصد ، وذلك بما ألقى إليها

السمع من المخالفات للمتغربين من العجم ² .»

¹ نايف محمد معروف ، "خصائص العربية وطرق تدريسها" ، لبنان ، دار النفائس ، 1991 ، ص34.

² ينظر أحمد جميل الشامي ، " النحو العربي قضاياها ومراحل تطوره" ، دار الحضارة للطباعة والنشر مؤسسة عن الدين للطباعة والنشر ، (د، ب) ، (د، ط) ، 1418هـ - 1997م ، ص 15.

وقد أسرف بعض المتحمسين للقواعد ولاسيما الأقدمين ، فجعلوا لها فضلا كبيرا في تعليم الانشاء وتجويد أساليب التلاميذ والرقي بتعبيرهم الأدبي و قالوا: اننا لا نستطيع أن نتكلم كلاما صحيحا ، ولا نكتب كتابة صحيحة إلا اذا كان ذلك مؤسسا على معرفة القواعد ، وهم يعتقدون أن الكتابة الرديئة ناشئة عن الجهل بالقواعد ، فالإمام بقواعد النحو يعين على دقة التعبير و سلامته، وأن لها أثر غير مذكور في صحة الأسلوب ، ووضوحه وحسن أدائه ، وترتيب جملة وتسلسل تراكيبه وخلوها من الخطأ الخ.

وإذا كان المقصود من درس القواعد هو جعلها سبيلا الى تصحيح الكلام وضبطه فواجب علينا أن نكتفي منها بالقدر الذي يعيننا على تحقيق هذه الغاية.¹

ومع مرور الزمن أصبح تعليم النحو يهدف الى تحقيق أهداف كثيرة ومتنوعة يمكن تلخيصه فيما يلي:

- استخدام اللغة العربية الفصيحة .
- تنمية ثروتهم اللغوية ، وصقل أذواقهم الأدبية بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من الأمثلة والشواهد والأساليب الجيدة والتراكيب الصحيحة البليغة .
- معرفة الحكم الاعرابي والعلامات المتصلة به .
- تساعدهم على فهم التراكيب المعقدة والغامضة ، وتبين أسباب غموضها ، وتفصل أجزاءها تفصيلا يساعد الطلاب على تركيبها من جديد تركيبا لا تعقيد فيه ولا غموض.

¹ ينظر: محمد صالح سمك ، " فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المشكلية وأنماطها العملية "، نشر مكتبة الأنجلو المصرية ، 1975م ، ص 631.

- القدرة على بناء الجملة السليمة سواء كانت فعلية أو اسمية.
- الوقوف على وظائف الجمل.
- تنمية القدرة على الموازنة والحكم.
- تنمية القدرة على دقة الملاحظة.¹
- تيسير ادراكهم للمعاني والتعبير عنها بوضوح وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن يكون مجرد محاكاة آلية .
- شحذ عقولهم وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم ، لأنهم في أثناء تعلمها يفكرون في الألفاظ والمعاني المجردة لا في الأشياء المحسوسة ، كما يتعللون الفروق الدقيقة بين التراكيب ومفرداتها و أثر العوامل عليها ، فهي وسيلة عظيمة من وسائل التربية الذهنية ، ومقدمة لتعليم التلاميذ المعقولات ، ولذلك تقول المريية " براكمبري " في كتابها الثمين عن تدريس القواعد : « اذا علمت القواعد فينبغي أن تعلم لغرض دائم هو تشجيع التفكير » كما ترى أن أثر دراستها لا يتجلى إلا بين سن الرابعة عشر والسادسة عشر ، أي في سن المراهقة .²
- ولا تقتصر وظيفة النحو على ضبط كلمات ، ومعرفة المرفوع والمنصوب والمجرور والمبني والمعرب والنكرة والمعرفة الخ ، وإنما تتسع وظيفة النحو الى مدى أكبر وميدان أوسع فلا تكاد تقرأ تفسير القرآن الكريم إلا وجدت النحو عاملا أساسيا في فهم المعنى والوقوف على

¹ ينظر: سعيد لايفي ، " تعليم اللغة العربية المعاصرة "، عالم الكتب ، القاهرة ، طبعة 1، 2015م ، 273-274.

² محمد صالح سمك ، " فن تدريس اللغة العربية "، ص 632.

دلالات النص ، الأمر الذي جعل المفسرين يرون أن النحو من أدوات المفسر لأن القرآن الكريم ، جاء بلسان عربي مبين ، لقوله تعالى « انا أنزلناه قرآنا عربيا » (يوسف 2). وهذا الامر قد لفت اليه كثيرا من الذين فسروا الكتاب الكريم . حيث قال "مكي بن أبي طالب" : « رأيت من أعظم ما يجب على طالب علوم القرآن ، الراغب في تجويد ألفاظه وفهم معانيه ، ومعرفة قراءاته ولغاته ... و افضل ما القارئ محتاج اليه معرفة اعرابه ليكون في ذلك سالما من اللحن فيه ، مستعينا على أحكام اللفظ به ... » .

وعبر " ابن هشام الأنصاري " عن أهمية النحو الذي هو الاعراب نفسه بقوله : « ذلك علم الاعراب الى صوب الصواب »¹ .

ويعتبر الزجاجي الأول الى تحدث عن هدف من تعلم النحو من خلال استعابة وظيفه هذا العلم استعابا متكاملا حيث يقول في هذا الصدد : « الفائدة فيه الوصول الى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صوابا غير مبدل ولا مغير ن وتقويم كتاب الله عز وجل الذي هو اصل الدين والدنيا المعتمد ، ومعرفة أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وإقامة معانيها على الحقيقة لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلا بتوفيها حقوقها من الاعراب » وفي القرن الرابع هجري

¹ ينظر : أحمد جميل الشامي ، " النحو العربي وقضاياها ومراحل تطوره " ، دار الحضارة للطباعة والنشر ، (د،ب) ، (د،ط) ، 1997، ص13-14.

(337) استطاع " الزجاجي " توظيف النحو العربي وسمي ذلك فائدة النحو أو الفائدة في

تعليم النحو ، وقد جعلها فوائد كثيرة : دينية ثقافية قومية.¹

ومنه نستنتج من قول الزجاجي أن الفائدة من تعليم النحو :

- أولاً : فهم كتاب الله

- ثانياً : توضيح معنى حديث النبوي الشريف.

ويؤكد " عبد القاهر جرجاني " على أهمية النحو قائلاً : « لا يوجد أبداً من أن يعترفوا

بالحاجة الى النحو ... وان من ينكر حسه ، ويكون مغالطاً في الحقائق نفسه، ولذا لم

نأب صحة هذا العلم ولم ننكر مكان الحاجة اليه في معرفة كتاب الله² »

وزيادة على حاجتنا الى علم النحو لمعرفة كتاب الله وسنة الرسول الله ، فان النحو ضروري لتناول علم

من علوم الأدب وذلك لأنه لا بد لمن شرح الله صدره لتناول العلم من الا يستعين بها في موارده

ومصادره بالخطأ من الصواب ويفهم به كلام الله ، وأحكام سنن الرسول وتكمن حاجة المتعلم من

العلوم الى علم النحو الى أنه علم قياسي ، لا يقبل إلا ببراهين وحجج.³

¹ ينظر: صابر بكر ابو السعود ، " النحو العربي دراسة نصية " ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بالقاهرة ، (د،ط) ، 1987 ، ص12.

² عبد الله أحمد جاد الكريم : " النحو العربي عماد اللغة والدين " ، الناشر مكتبة الآداب ، (د،ب) ، (د،ط)، 142هـ- 2002 ، ص25.

³ ينظر : عبد الله أحمد جاد الكريم ، " النحو العربي عماد اللغة والدين " مكتبة الأدب - علي حسن ، الطبعة الأولى ، 2002م، ص25.

- وكذلك تكمن أهمية النحو عند الطلاب الذين يدرسون لغات أجنبية الى جانب لغتهم القومية قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية ، لأن بين اللغات قدرا مشتركا من القواعد العامة كأزمنة الأفعال والتعجب والنفي والاستفهام والتوكيد والاستثناء ... الخ . وكثيرا ما يستعين المدرس على تفهيم الطلبة قاعدة من قواعد اللغة الانجليزية أو الفرنسية ، مثلا - بما يماثلها في اللغة العربية ، ولذلك يحسن في تلك الأحوال جعل الموازنة بين هذه القواعد المشتركة في اللغة أساسا جوهريا في التدريس .¹

ومن هنا نستنتج أن النحو علم أساسي الذي يفرق بين الكلام الفاسد من الصحيح ، فعن طريق النحو يقرأ القرآن بصورة صحيحة ، فتفهم معانيه وتستخرج تعاليمه وقيمه وعلومه وكنوزه ، فمن لا يعرف النحو لا يتلذذ بحلاوة الكلام ، حيث قال أحدهم في أبيات شعرية مادحا النحو :

لو تعلم الطير ما في النحو من شرف حنت وأنت اليه بالمناقير
ان الكلام بلا نحو يزينه نبح الكلام و أصوات السنابير
وقال آخر :

النحو يسلطن من لسان الألكن والمرء تكرمه اذا لم يلحن
وإذا طلبت من العلم أجلها فأجلها منها مقيم الألسن²

¹ حسني عبد الباري عصر ، " الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية " ، مركز الاسكندرية للكتاب ، 2005 ، ص 281.

² ابن الحويلي ميدني ، " واقع النحو التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمّن " ، المرجع السابق ، ص 05 .

ثالثا : طرائق تدريس النحو العربي

لم يكن من الطبيعي المحافظة على المناهج التربوية كما كانت في عهد الاستعمار بل أدخلت عليها تعديلات ، في المنهج والمحتوى وطريقة التدريس ، حتى تتلاءم مع الأوضاع الجديدة ، وهكذا بدأ التعريب المرحلي والجزئي للتعليم حيث عربت السنوات الأولى من التعليم الابتدائي تعريبا كاملا . حيث تم تعريب الأدب ومواد العلوم الاجتماعية بالتعليم المتوسط والثانوي في إطار بحث المدرسة الابتدائية عن نفسها وخصوصيتها إلا أن المدرسة الجزائرية عبر كل مراحل التعليم ما زالت تبحث عن نفسها.¹

تعريف طرائق التدريس :

أ: لغة

معنى الطريقة في معجم الوسيط:

طريقة الهدى " ملة الإسلام" * سورة الجن ، آية رقم 16*

استطرق – استطرقا

1 استطرقه : طلب منه الطريق

2 استطرق الى الباب أو نحوه : سلك الطريق اليه

3 استطرق الشيء : اتخذه طريقا .

4 استطرقه طلب منه الطرق بالحصى للتكهن

5 استطرق بين الصفوف : ذهب بينها ، اخترقها.

¹ بوفلحة غياب ، " التربية ومتطلباتها " ، دوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984 ، ص 27.

الطرق : الفخ والطرق الشحم

و الطرق القوة .والجمع : أطراق .

الطرق : صوت العود...الخ¹

وفي معجم اللغة العربية المعاصر:

طريقة (اسم) :

الجمع : طرائق ، طرق

الطريقة : الطريق

الطريقة : السيرة

الطريقة : المذهب

طرق الطعن : (القانون) الوسائل القضائية التي يستعملها المحكوم عليه أو محاميه من أجل الغاء الحك

أو تعديله.

انطرق : مطاوع طرقه

طرق :

روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ، قال : الطرق والعافية من الجبت ، و الطرق: الضرب

بالحصى وهو ضرب من التكهن

والخط في التراب : الكهانة

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط "، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، 2004، ص556.

والطراق: المتكهنون .

والطوارق : المتكهنات ، طرق يطرق طرقا ، قال لبيد : لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ، * ولا

زاجرات الطير ما الله صانع واستطرقة : طلب منه الطرق بالحصى وأن ينظر له فيه .

أنشد ابن الأعرابي : خط يد المستطرق المسؤول وأصل الطرق الضرب ، ومنه سميت مطرقة الصائغ

والحداد لأنه يطرق بها أي يضرب بها ، وكذلك عصا الخ...¹

ب: اصطلاحا

طريقة التدريس: هي النمط أو الأسلوب أو الوسيلة ، أو أداة للتفاعل بين الطالب والمعلم في سبيل

الدرس وتحقيقه.²

ويعرفها "راجيوت" بأنها مصطلح عام يرجع معناه أساسا لطرق التي تستخدم لمساعدة أحد الناس في

التعلم ، وقد تكون هذه الطرق أساليب تعليمية ذاتية من الفرد نفسه ويعلم نفسه بنفسه

ويعرفها "هايمان" بأنها الأسلوب الذي ينقل به المدرس المعلومات والحقائق للتلميذ ، أو هو الاسلوب

الذي يقدم به المعلم الواقف والخبرات التي يريد أن يضع تلاميذه فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف

المطلوبة.³

¹ أحمد مختار عمر ، اللغة العربية معاصرة ، ا، دار نشر عالم الكتب،المجلد الأول الطبعة الأولى ، سنة2008، ص1398.

² ينظر : ظبية سعيد السلطي ، " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة" ، الدار المصرية اللبنانية ، (د،ط)،2002، ص26.

³ عبد اللطيف حسن فراجح ، " التعليم الثانوي رؤية جديدة ، دار حامد للتوزيع والنشر ، ط1، 2005،ص212

وتعرف أيضا بأها كيفية تنظيم واستعمال مواد التعليم والتعلم لأجل بلوغ الأهداف التربوية المعينة ،
والطريقة هي حلقة الوصل بين التلميذ والمنهج ، ويتوقف عليها نجاح وإخراج المقرر أو المنهج حيز
التنفيذ .¹

وتعرف طريقة التدريس من وجهة نظر التربويين الإداريين بأنها عملية تخطيط ودراسة وإشراف لكل
الأهداف التعليمية والنشاطات المنهجية والأدوات والمواد والوسائل التعليمية والمصادر المرجعية
والأدوات التقييمية ، بحيث يكون دور المعلم فيها دور المخطط والمعلم والمشرف والمدير ، ودور
الطالب فيها دور المشارك والمساهم والمنخرط والمتفاعل مع كل نشاط من أنشطتها وكل موقف من
مواقفها .²

كما تتضمن الطريقة كيفية اعداد المواقف التعليمية المناسبة وجعلها غنية بالمعلومات والاتجاهات
والقيم المرغوب فيها .

ولقد تعددت طرائق التدريس وتنوعت ، ويرجع سبب ذلك الى تأثرها بالاتجاه التربوي من الاهتمام
بالمتعلم من حيث نشاطه وإيجابيته في العملية التعليمية.

وليس هناك طريقة مناسبة وطريقة غير مناسبة ، لأن الطريقة الناجحة هي التي تستند الى معرفة
الطالب من حيث طبيعته ، وخصائصه ودوافعه وحاجاته ، وخيراته السابقة ، ولقد اشتغل المربون

¹ سعيد عبد الكريم الوثلي ، " طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق " ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان
الأردن ، ص92.

² ينظر : أفنان تطير دروزة ، " النظرية في التدريس وترجمتها علميا " ، دار الشروق ، الاردن ، 2005، ص176.

والفلاسفة منذ محاولة الانسان التعلم الى البحث على طريقة للتعليم ويعني أن هناك طرائق القديمة وطرائق الحديثة ويمكننا أن نجمعها.

ويمكن تقسيم الطرائق الى ثلاث مجموعات هي :

❖ طرائق قائمة على جهد المعلم :

1 طريقة المحاضرة الالقاءية

2 الطريقة القياسية

❖ طرائق قائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم :

1 الطريقة الاستقرائية

2 طريقة النص الأدبي

3 طريقة الاستكشاف

4 الطريقة الاستجوابية

5 الطريقة الاقتضائية

❖ طرائق قائمة على نشاط المتعلم

1 طريقة نشاط

2 طريقة حل المشكلات¹

¹ ينظر : ظبية سعيد السليطي ، " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة " ، المرجع السابق ، ص65.

❖ طرائق قائمة على جهد المعلم :

1 طريقة المحاضرة الالقاءية :

هي طريقة التقليدية تجع بدايتها الى العهود اليونانية والرومانية القديمة ثم طبقها العرب والمسلمون أيام النهضة العلمية (في الدول الأموية والعباسية وما بعدها) ويقصد بها قيام شخص ما بتزويد مجموعة من الدارسين أو الاشخاص بمجموعة من القضايا أو المفاهيم بموضوع معين ، وتصلح هذه الطريقة في التدريس للكبار الراشدين أو اطلاب ذوي الاعداد الكبير كما في الكليات ، وهي أسهل استراتيجية للتدريس في وصفها ، وتحديدها مادام أن دور المحاضر هو نقل المعلومات .¹

وهذه الطريقة يقوم بها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الاملاء ، حيث يتم عرض موضوع معين شفهي يلائم مستويات المتعلمين من أجل تحقيق أهداف الدرس ، وقد يستعين ببعض الوسائل التعليمية ويقتصر دور التلاميذ فيها على التلقي والاستماع دون المشاركة .²

ولهذه الطريقة شروط إلقاء هي :

✓ الإعداد المسبق

✓ التدرج في العرض

¹ ينظر : المرجع نفسه ، ص 65.

² ينظر : ليلي سهلي ، واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة " ، المرجع السابق ص74.

✓ التوازن في العرض من حيث السرعة والبطء ، فيسير وفق مستويات الطلاب.

✓ التقويم والمتابعة

✓ إستخدام الوسائل التعليمية

✓ إثارة التساؤلات

ولكي تجعل محاضرتك ناجحة في التدريس هناك أمور ينبغي مراعاتها وهي :

✓ أن تجعل طلابك دائما في حالة انتباه وانتظار حل المشكلة أو إجابة عن سؤال.

✓ ان تشعر طلبتك بأنهم جميعا مستهدفين بالمحاضرة.

✓ أن تأتي بالإلقاء كي تعطي فرصة للطلبة للإستعاب وتدين الملاحظات.

✓ أن تمتلك القدرة على شد انتباه الطلبة في بداية الدرس ، وفي أثنائه من خلال الحركات

والنبرات الصوتية ، واختيار المناسبات لطرح الأسئلة.

✓ أن تبوب مادة المحاضرة وتصنفها.

✓ ألا تعتمد كلياً على الكتاب المقرر ، وأن تقدم شيئا جديدا.

✓ أن تستعين ببعض الوسائل التعليمية المعينة، أي الإستعانة بالمحسوسات.

✓ أن تقوم بتقويم ماتم إنجازه في نهاية المحاضرة.

✓ أن تظهر النقاط الرئيسية في الموضوع ملفتا نظر الطلبة إليها.

✓ أن تلتزم بالوقت المخصص للمحاضرة بداية وإنتهاء.

✓ أن تتمتع بحس الفكاهة وسرعة البديهة.

✓ أن تختبر مدى إنتباه طلبتك من خلال أسئلة تطرحها لهذا الغرض في أثناء المحاضرة.

ومن عيوب هذه الطريقة :

✓ قد لا يفهم الطالب كل ما يسمع من الدرس ، وقد لا يتابعه في كل ما يقوله.

✓ تؤدي بالمتعلم إلى الإرهاق والتعب ، وبالطالب إلى السأم والملل.

✓ لا يستطيع الطلبة تسجيل كل الملاحظات المطلوبة.

✓ إن المعلم يكاد يكون هو المتعلم الوحيد طيلة الدرس والطالب يستمع.

✓ لا تراعي بها الفروق الفردية بين المتعلمين.¹

2 الطريقة القياسية :

تعد هذه الطريقة من أقدم طرق تدريس القواعد ، إلا أنها مازالت تستخدم في المدارس حتى

الآن ، ومازالت الكتابات الحديثة في مجال التربية اللغوية تعرض لها وتعدد بعض مميزات.²

وعرفها العطار : عرض المعلم للمفاهيم الكلية أو القواعد العامة ، وقيادته للتلاميذ ليستنتجوا

منها النتائج اللازمة في الحالات الخاصة أو النتائج التي يجب تطبيقها في الحالات الخاصة .

والهاشمي : طريقة تدريسية تعتمد على عرض القاعدة أو القانون العام في بداية الموضوع ، ثم

يطالب المدرس الطلبة بتطبيق القاعدة .

¹ ينظر، محسن علي عطية ، المرجع السابق ، ص 108.

² ينظر ، محمد رجب فضل الله، "المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي"، عالم الكتب في القاهرة ، ط2014، ص1، 267-268.

أما التعريف الإجرائي : طريقة تدريسية تبدأ بعرض القانون أو التعميم ، ثم يعطي المدرس أمثلة توضح القانون من خلال كتاب العلوم المعتمدة في التجربة .¹

وخطوات هذه الطريقة ، تبدأ بعرض القاعدة على السبورة ، ثم يؤتى بالأمثلة التي تؤيد القاعدة وتوضحها ودالك كطريقة للتفكير، أي تنتقل من المعلوم إلى المجهول، ومن المقدمات إلى النتائج.

وأول كتب تم تأليفه بهذه الطريقة هو كتاب "ألفية ابن مالك" «والقياس وان كان ذا أهمية في الحياة العلمية إلا أنه ليس الطريق الطبيعي الأول في كشف القناع عن المجهول ، بل أنه يأتي طبيعياً في المرتبة الثانية بعد أن يدرك العقل الخصائص والمميزات التي تكون لديه الحكم العام» .²

¹ مجلة م.م. محمد خليل ابراهيم ، " دراسة مقارنة لأثر الطريقتين الإستقرائية والقياسية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم." الجامعة المستنصرية /كلية التربية الإسلامية ، العدد الحادي والسبعون ، 2011، ص 05.

² ظبية سعيد السليطي ، " تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة " ، المرجع السابق ، ص66.

❖ طرائق قائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم :

1 الطريقة الإستقرائية : (الإستنباطية)

عرفها "القاضي" هي : «طريقة طبيعية تتدرج بالطلاب في الترقى من الملاحظة والتجريب الى تكون الحقائق العامة من محضر الجزئيات والأمثلة الى استنتاج القاعدة أو القانون. »
وعرفها "أحمد": « الانتقال من الخصائص الجزئية المحدودة الى المبادئ والقوانين والتعليمات التي يمكننا من التنبؤ بالظواهر المستقبلية وتفسيرها »

والتعريف الإجرائي : هي الطريقة المنطقية العقلية التي تنتقل بالعقل من الأمثلة والعبارات الى القوانين والعموميات في كتاب العلوم المعتمد في التجربة.¹
والطريقة الإستقرائية من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم الى حقائق مشاهدة أو معلومة إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة ، حيث ينتقل الفكر من الجزئي إلى القانون العام ، ومن حالات خاصة إلى أحكام عامة.²

وارتبطت هذه الطريقة بظهور المفكر الألماني " فردريك هربارت" (fredrik

herbart 1776-1844) وهذا في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين ،

وسميت هذه الطريقة كذلك " بالهاربارتية" ، وهي تقوم في علم النفس الترابطي تسمى نظرية "

¹ ينظر:مم محمد خليل ابراهيم ، " مجلة دراسة مقارنة لأثر الطريقتين الإسقرائية والقياسية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم "، المرجع السابق ، ص05.

² ينظر ، لاني سعيد ، " تعليم اللغة العربية المعاصرة ،" عالم الكتب ، القاهرة ، ط01، 2015، ص276.

الكتل المتآلفة" ، والتفسير التطبيقي لها أن الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته

السابقة.¹

وخطوات هذه الطريقة على النحو التالي :

- تدوين الأمثلة على السبورة .

- شرح الأمثلة بمشاركة التلاميذ

- استنباط القاعدة وتدوينها على السبورة

والقاعدة تكون على شكل الخطوات الخمس وهي : المقدمة أو التمهيد ، العرض والربط

والموازنة و الإستنتاج والتطبيق.

ومن أهم الكتب النحوية التي تبنت هذه الطريقة و أشهرها هو كتاب " النحو الواضح " ، "لعلي الجارم

ومصطفى أمين " .

ولتحسين الطريقة الإستقرائية تم العودة الى فكرة " ابن خلدون " ، ووظفت في تدريس لقواعد ،

وظهرت الكريقة (الإقتصائية) ، و (طريقة النصوص المتكاملة) ، وهي التي سميت عند البعض (

بالطريقة الوظيفية) والأغلبية أعطوها إسم (الطريقة الإستقرائية المعدلة) .

فطريقة "ابن خلدون" هي تطبيق لفكرته الملكة اللسانية ، وتدرس القواعد ، بموجبها من خلال

نصوص لغوية تقرأ ، تحلل ، وتقوم ، تتذوق من قواعد لغوية ولا يخصص لكل قاعدة نص ، إنما

يدرس في كل نص ما يحتويه من قواعد منشودة دون تفصيلات.¹

¹ ينظر، طيبة سعيد السليطي، المرجع السابق ، ص 66-67.

ولهذه الطريقة عدت مميزات من بينها :

✓ تحرك الدوافع النفسية للمتعلم ، فينتبه ويفكر ويعلم كما أنها تساعد على بقاء المعلومات في

الذاكرة مدة أطول من الطرائق الأخرى ، والطالب بهذه الطريقة يصبح فردا مستقلا في

تفكيره وإتجاهه.

✓ تركز على عنصر التشويق ، وتثير التنافس بين الطلبة ، وتعودهم على دقة الترتيب والملاحظة

وتزودهم بعادات خلقية مهمة ، كالصبر والمثابرة على العمل ، والإعتماد على النفس

✓ تتخذ الأساليب والتراكيب أساسا لفهم القاعدة .

✓ تحقق كثير من التفاعل بين المدرس والتلميذ ، ويؤدي ذلك إلى أتباعه روح البهجة والسرور

داخل الفصل الدراسي.

✓ تعمل على حفظ تفكير الطلاب . وتوصل الحكم العام تدريجيا وبذلك يجعل المعنى واضحا

جليا ، فيصير التطبيق عليه سهلا.

✓ إيجابية التلميذ واستثارة دوافعه نحو التعليم فهي تثير لدى الطلبة قوة التفكير وتأخذ بأيديهم

تدريجيا للوصول الى الحقيقة .²

ويمكن جمع الطريقتين السابقتين " القياسية والإستقرائية " ، تحت إسم (الطريقة الإستدلالية) .

¹ ينظر: طه علي الدليبي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، " إتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية " ، عالم الكتب للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط1 ، 2004 ، ص211.

² ينظر: ظبية سعيد السليطي ، المرجع نفسه ، ص67.

2 الطريقة الإستدلالية :

هي إحدى طرق التدريس القديمة ، تنتسب هذه الطريقة الى الفيلسوف الألماني " فريدريك

هاربرت " (fridrik harberth) الذي لمع في سماء البحث التربوي في نهاية القرن 18

وبداية القرن 19 م وقد جمع "هاربرت" بين الطريقة الإستقرائية ، والطريقة القياسية ،

والتمثيل و أطلق عليها إسم الطريقة الإستدلالية أو الهاربتية.¹

و تعتمد هذه الطريقة على نظريات علم النفس ، وعلى الأخص نظرية الكتل المتألفة التي

تعني بترابط الخبرات واتساقها ، واعتمادها على خبرات سابقة² .

ترجع الأصول الأولى لهذه الطريقة الى علم النفس ، حيث استقى " هاربرت " معزم

مفاهيمها و أسسها من علم النفس ، وبالأخص نظرية الكتل المتألفة التي تقوم على معارف

ومعلومات جيدة يقوم بمناقستها وتحليلها وربطها بالمعلومات السابقة عن طريق الموازنة

ليستنبط منها في الاخير القانون أو القاعدة .

وتعرف الطريقة الإستدلالية ، " بطريقة الخطوات الخمس " وهي :

المقدمة والعرض والربط والتعميم ، والتطبيق ، وقد قامت هذه الطريقة على مجموعة من

المبادئ يمكن تلخيصها فيما يأتي :

¹ سمير يونس صلاح وسعد محمد الرشدي ، " التدريس العام وتدریس اللغة العربية " ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت، ط2،205،ص123.

² زكريا اسماعيل ، " طرق تدریس اللغة العربية " ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر (د،ط) ،2011، ص 234.

- 1 يتم العمل بهذه الطريقة من الجزئيات ، إلى القاعدة العامة ، وهذا ما يشبه الإستقراء ،
ومن الحالات الخاصة للوصول إلى الأحكام العامة
- 2 المعارف والمدرجات المخزنة في الذهن ، حية وتتفاعل مع بعضها باستمرار لإنتاج أفكار
ومعارف ومدرجات جديدة .
- 3 تعمل الصورة والأفكار والمدرجات المخزنة ، على مساعدة المتعلم في فهم الحقائق
والمدرجات الجديدة.
- 4 عند العمل بهذه الطريقة ، يكون العقل البشري ، فارغ وخال من أي شيء ويستقبل
الأفكار من الخارج ، وتخرج منه هذه الأفكار كلما أرادت.¹
و إن الإختيار الحسن للطريقة في التدريس يلعب دورا كبيرا ومهما في نجاح العملية
التعليمية، وهناك العديد من العوامل والمتغيرات التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند إختيار
هذه الطريقة، ومن اهم هذه العوامل
ندكر:

✓ أهداف المادة وطبيعتها.

✓ أهداف الدرس.

✓ المتعلمون، نوعهم وقدرتهم وخصائصهم الداتية.

✓ عدد المتعلمين في غرفة الدراسة.

¹ ينظر : توفيق أحمد مرعي ، ومحمود الحيلة ، "طرائق التدريس العامة " ، دار المسيرى للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن ،

✓ الزمن المتاح لتعليم المادة.

✓ خبرة المعلم وكفاءته.

✓ الإحتفاظ بإهتمام المتعلمين أثناء الدرس.

✓ الإمكانيات المتوفرة.

3 طريقة النصوص الأدبية المعدلة:

وقد ظهرت هذه الطريقة في نهاية الأربعينيات في كتاب "تيسير النحو"

للمرحلة الابتدائية (1949) من تأليف "عبد العزيز القوسي" وآخرين وقد إعتد مؤلفوا

الكتاب على قصة مسلسل الأجزاء واهتموا في كل جزء منها بإبراز تشكيلة لغوية تصلح

مقدمة لقاعدة معينة فإذا ما تبث القاعدة أخذ عليها بعض التمرينات .

وتسمى هذه الطريقة النصوص التكاملية وتسمى أيضا طريقة الأساليب المتصلة وهي طريقة

تكاد تجمع مزايا طرق السابقة .

ولهذه الطريقة إسم اخر يسمى الطريقة المعدلة عن الإستقرائية وأول كتاب مدرسي يمثل هذه

الطريقة كان كتاب ، "النحو الجديد" ، "لعبد المعتال الصعيدي" للصف الأول الإعدادي عام

(1959)، وكان محتواه في عرض ثلاث قصص طويلة يقرأها التلميذ ثم يستنبط منها

القاعدة، وتسمى هذه الطريقة كذلك بأسلوب السياق المتصل، ولها أساسين أحدهما: لغوي

و الآخر أدبي.

وخطوات طريقة النص تتمثل في :

1 التمهيد : وهو البوابة التي يدخل منها كل من المعلم والتلميذ إلى الدرس والغرض منه

جذب إنتباه التلميذ وتركيزه لتلقي موضوع جديد وربط الموضوعات القديمة بالجديدة

2 كتابة نص: يكتب النص على السبورة ويقرأ قراءة نموذجية من طرف الأستاذ، ثم يقرأ

بعض التلاميذ

3 تحليل النص: إستخراج القاعدة من النص

4 القاعدة: كتابة القاعدة على السبورة بخط واضح

5 التطبيق: وهو الثمرة العملية للدرس وعن طريقه ترسخ القاعدة في أذهان التلاميذ

و أهم هدف لهذه الطريقة هي: رسوخ اللغة وأساليبيها رسوخا مقرون بخصائصها العربية.¹

4 طريقة الإكتشاف:

عرفها : "أبو جادو"، (2000) بأنها: الطريقة التي يستخدم المتعلم فيها العمليات العقلية

(الملاحظة، القياس ، الوصف ،التصنيف ..إلخ) لإكتشاف بعض المفاهيم والمبادئ والعلاقات

والقوانين ليتوصل للمعرفة بنفسه.

- كما تعد هذه الطريقة من أبرز الإتجاهات الحديثة في تعلم الذاتي تنادي به التربية الحديثة،

ويعد "Bruner" من العلماء اللذين أكدوا أهمية الطريقة الإستكشافية ، والشرط الأساسي

¹ ينظر: طيبة سعيد السليطي ، " تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة "، المرجع السابق ، ص68-69.

لحدوث التعلم بالإستكشاف هو "معالجة الفرد المتعلم للمعلومات التي يتلقاها وتمثله لها ، وإعادة بنائها".

وكذلك أساس هذه الطريقة أن التلميذ في إكتشافه للمعرفة يفهمها بعمق ، ويحتفظ بها لمدة طويلة ، وبذلك يستطيع توظيفها في مواقف مشابهة أو جديدة. وفي هذه الطريقة يوجه التلميذ من قبل المدرس لكي يكتشف المبدأ أو القاعدة (إكتشاف موجه)، أو يكتشف بنفسه (إكتشاف غير موجه).¹

يوجد ثلاث أنواع للتعلم بالإستكشاف، وهي :

- ✓ الإستكشاف الإستقرائي ، والإكتشاف الإستدلالي .
- ✓ الإكتشاف القائم على المعنى ، والإكتشاف غير القائم على المعنى .
- ✓ الإكتشاف الموجه والإكتشاف غير موجه .²

5 الطريقة الإستجوابية :

وتسمى طريقة " الأسئلة " ، هي طريقة قديمة قدم التربية نفسها ، يقوم فيها المدرس بإلقاء الأسئلة على المتعلمين ، ولا تزال هذه الطريقة من أكثر الطرق التدريس شيوعا حتى يومنا

¹ ظبية سعيد السليطي ، المرجع نفسه ، ص 69.

² طالبة فطاني ، "بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية ، إستخدام الطريقة الإستقرائية في تعليم القواعد اللغة العربية في ترقية مهارة الكتابة ، المدرسة الرئيسة المتوسطة الإسلامية بمتارام نوسا تنجار الغربية ، 2011، 55.

الحاضر، وليس ذلك إلا لان هذه الطريقة تعتبر أداة طيبة لإنعاش ذاكرة المتعلمين ، ولجعلهم أكثر فهما، بل ولتوصيلهم إلى مستويات عالية من التعليم.¹

ولهذه الطريقة عيوب فمثلا : إن إجابات التلاميذ عن الأسئلة لاتعد كافية للتطبيق ، ففي حصة القواعد النحوية قد يلتزم الطلاب بتطبيق أثناء الحصة فقط، دون حصص فروع اللغة العربية. ومن أبرز عيوبها انها تحتاج التحضير الدقيق من التلاميذ.²

6 الطريقة الإقتضائية :

وهي تدريس المدرس طلابه اقواعد النحوية ، عرضا أثناء درس المطالعة أو المحفوظات أو الأدب تدريسا علميا من غير حصص مستقلة ، وإن هذا التدريس يقتصر عادة على مجالين أساسيين :

1 المراجعات النحوية

2 للتدريس لموضوع جديد .

ومنه يرجع تسميتها بالإقتضائية إلى أن القواعد النحوية تدرس وقت اقتضائها . فالبعض يرى أن هذه الطريقة هي المثلى لتدريس القواعد في المرحلة الثانوية ، ولكن هذه الطريقة متبعة في الكليات والمعاهد أكثر من المدارس الابتدائية والأساسية والثانوية .³

¹ ينظر : ظبية سعيد السليطي ، المرجع السابق ، ص 61.

² طالبة فطاني ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية ، استخدام الطريقة الإستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة " ، مدرسة الرئيسية المتوسطة الإسلامية بمتارام نوسا تنجارا الغربية ، 2011، ص 60.

³ ينظر : ظبية سعيد السليطي ، المرجع السابق ، ص 71.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

الاطار التطبيقي :

برنامج دروس النحو العربي في السنة الثالثة متوسط

أولا : مفهوم البرنامج

ثانيا : محتوى برنامج النحو في السنة الثالثة متوسط

ثالثا : تقديم درس نموذجي (نقد ووصف الدرس)

أولاً :

مفهوم البرنامج (المنهاج)

متوسط- مفهوم البرنامج (المنهاج) :

يعد البرنامج من أهم الوسائل البيداغوجية فهم بمثابة الوسيلة التكوينية الأولى للأستاذ الذي يرجع إليه كلما أراد الإستفسار عن مفهوم جديد ، وفيه تقدم النشاطات التعليمية وأهدافها وطريقة عرضها على التلاميذ والكفاءات التي تستهدفها.¹

- ولقد استعمل مصطلح جديد بدلا من كلمة (برنامج) وهي كلمة (منهاج) .

1/ مفهوم المنهج لغة واصطلاحا :

❖ لغة : قال الله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) " المائدة 48 " ²

إن كلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح . واستنهج الطريق : صار نُهجا ، وفي حديث عباس : " لم يمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ترككم على طرق ناهجه " ، يقال : أعمال على ما نهجته لك .³

والكلمة الإنجليزية الدالة على المنهاج هي curriculum وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل وهناك كلمة أخرى تستعمل أحيانا مرادفة لكلمة منهاج

1 ينظر: فتيحة حديد ، " المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانوية متوسط " ، دراسة تحليلية نقدية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وادابها . تخصص لسانيات ، السنة الجامعية 2011/2012 ، ص56.

² المائدة ، الآية 48 .

³ ابن منظور ، " لسان العرب ، تحقيق كل من عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، مادة (ن ، ج) ، ج 51 ، ص 4554 .

متوسط

وهي كلمة المقرر وتقابل هذه الكلمة بالإنجليزية كلمة syllabus ويقصد بهذه الكلمة)

المعرفة التي يطلب من الطالب تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية)

❖ اصطلاحاً : تعرفه الدكتورة " décorde " : " المنهج هو كل ما يتعلق بالمكونات التي تتضمنها

السيرورة التعليمية (أهداف ، محتويات ، أنشطة ، تقييم) .

في حين أن " دينو " يعرف المنهج بأنه : " تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر إتساعاً من المقرر

التعليمي ، فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد ، بل أيضاً غايات تربوية و أنشطة التعليم والتعلم ،

وكذلك الكيفية التي سيتم تقييم بها التعلم والتعليم".¹

2/ أنواع المناهج :

أ. المنهج التقليدي : هو مرتبط بمفهوم التربية القديمة التي كانت تشدد على المعرفة الذهبية

وحشو دماغ المتعلم بالمعارف وما على المتعلم فيها إلا أن يتلقى المعارف من المعلم والكتاب

المدرسي ويسترجعها متى ما طلب منه ذلك وبالتالي فمعيار العملية التعليمية هو مستوى

القدرة على الحفظ والإسترجاع ، والمعلم الجيد وفق هذا المفهوم هو المعلم الذي يمتلك أكبر

قدر من المعرفة والقادر على توصيلها للمتعلمين ، أما للطالب الجيد فهو القادر على حفظ

ما تقدمه المدرسة وما يتضمنه الكتاب المدرسي ، أما الأنشطة التي تقع خارج قاعة الدرس

فهي مستبعدة و لا تقع ضمن حدود مفهوم المنهج التقليدي .

¹ عمارة واسطي ، وفريدة دار عالية ، " طرائق التدريس في الجزائر في ضل الوضعية الإدماجية – الطور الثانوي اللغة العربية
أمودجا"، الملحقة الجامعية مغنية ، 2013/2012م ، ص50.

متوسط

ب. المنج التواصلي : ظهرت ظاهرة الإتصال و التواصل منذ ظهور البرية ، و أبسط تعريف للإتصال يكمن في نقل المعلومة من المرسل الى المستقبل بكيفية تشكل في حد ذاتها حدثا و نجعل من الإعلام منتوجا لهذا الحدث ، ومن هنا يكون الإتصال البشري هو الوسيلة التي يتبادل الناس بواسطتها المعلومات والمشاعر والأفكار .¹

ووسائل الإتصال عديدة منها :

❖ المعلم

❖ الدوافع

❖ أدوات عقلية لحل المشاكل

❖ عوامل الإجتماعية

ومنه فالإتصال التربوي يعني كل أشكال العلاقة التواصلية بين المدرس والمتعلم بهدف نقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف بهدف التغيير في سلوك المتعلم.²

ج- المنهج البنيوي: عرف " بياجيه" في كتابه " البنيوية" أن إعطاء تعريف موحد للبنية رهين

بالتمييز " بين الفكرة المثالية الإيجابية التي تغطي مفهوم البنية في الصراعات أو في آفاق مختلفة

¹ صالح بلعيد ، " دروس في اللسانيات التطبيقية " ، ص 42.

² عمارة واسطي ، فريدة دار عالية ، " طرق تدريس في الجزائر في ظل الوضعية الإجتماعية الطور الثانوي اللغة العربية نموذجاً ، مذكرة لنيل شهادة في اللغة العربية و أدائها ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان كلية اللغة العربية وأدائها 2012-2013" ، ص

متوسط

أنواع البنيات ، والنوايا النقدية التي رافقت نشوء وتطور كل واحدة منها مقابل التيارات القائمة في مختلف التعاليم ..."

أما في علم النفس فقد زادت البنوية من معاركها ضد ميول النزعة الذرية *atomistique* التي كانت تسعى لجعل المجموعات مقتصرة على روابط بين عناصر مسبقة .

والذي يهمننا في هذا المنهج هي الصبغة العلمية التي يتصف بها ، وخاصة فيما يتعلق بالتمارين البنيوية التي لعبت دورا مهما في استئثار المتعلمين للضوابط اللغوية ، حيث تنطلق من مبدأ تمكين المتعلم على استعمال مكثف للغة ، وتثبيت السلوكيات اللغوية بخلق آليات الإستعمال المؤلف حيث تم تجاوز المرحلة التقليدية التي اعتمدت على جمع شتات المفردات دون تطبيق ، حيث ساهمت هذه التمارين في تحسين مردودية التعليم .¹

ومن الإنتقادات التي تعرض لها هذا المنهج هي أن تمارينها تنطلق من تراكيب معزولة عن احوال الخطاب الطبيعي ، فالمتعلم يكتسب اللغة لكنه يعجز عن استخدامها بما تقتضيه أحوال الحديث إضافة إلى إفراطها في التطبيق الشفهي و إهمالها للجانب الكتابي .²

¹ صالح بلعبد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 32-33.

² عمارة واسطي ، فريدة دار عالية ، " طرق تدريس في الجزائر في ظل الوضعية الإجتماعية الطور الثانوي اللغة العربية نموذجا " ، ص 53.

متوسط

❖ وهناك وسائل تعليمية ووثائق مرافقة للمنهج، إذ تعتبر الوسائل التعليمية بكل أنواعها أدوات ضرورية ومساعدة على تطبيق المنهاج ، بما تتضمنها من سندات تربوية يستعين بها المعلم في أدائه ، وهي تشكل للمتعلم مصدرا أساسيا لتعلماته.

1 الوثائق المرافقة للمنهاج : فقد أرفق كل منهاج بوثيقة تربوية تكوينية للمعلم ، القصد منها

تقديم الأسس البيداغوجية التي تقوم عليها المنهاج ، وشرح المقاربة الجديدة المعتمدة في بنائها من زاوية كل مادة ، وتذليل بعقص الصعوبات التي تعترض الأستاذ في قراءة وفهم المناج ، كما تقترح عليه كفايات تناول الوحدات التعليمية المقررة وأساليب معالجتها تعليميا بما يتناسب ومستوى نمو المتعلمين العقلي والوجداني والاجتماعي.

2 الكتب المدرسية : إن الكتب المدرسية التي تم إعدادها لتطبيق المنهاج الجديد تتميز بكونها

ترجم مقاربة الكفاءات المعتمدة بما تقترحه من الوضعيات التعليمية والسندات التربوية. فإذا كانت الكتب المدرسية بالنسبة للمعلم أداة عمل ضرورية ، فهي بالنسبة للمتعلم المصدر الأساسي للمتعلم .

لذلك رعي في إعدادها جملة من الإعتبارات التربوية البيداغوجية والعلمية والجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة و أداة فعالة بين أيدي المتعلمين .

والمدرسة الجزائرية قامت بتحديد منهاجها وتغيير طرق عملها ونسق إدارتها في بداية الموسم

الدراسي 2013/2014، من بين هذه التغييرات :

متوسط

1) المجتمع الجزائري عرف تغييرات سياسية وإجتماعية وثقافية عميقة غيرت فلسفته

الإجتماعية ، وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرقى في ظل العدالة

الإجتماعية ، والمواطنة مسؤولة تكون فيها الروح المبادرة والبحث الدائم في نجاحه المخرج

الأساسي لتغير الإجتماعي .

2) البرامج المطبقة في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت وهي

بذلك تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال

1.

والمبادئ التي استندت عليها تعديل المنهاج هي كالاتي :

➤ ضمان الحجم الساعي السنوي كاف يمكن من تحقيق مجمل نشاطات التعلم المقررة

في المناهج التعليمية الرسمية ، طبعة جوان 2003.

➤ تخصيص فضاء زمني ضمن التنظيم الجديد لزمّن الدراسي لإرشاد المدرسي في إطار

النشاطات اللاصفية .

➤ إدراج حصص الأعمال الموجهة في مواد التعليمات الأساسية ، وهي اللغة العربية ،

الرياضيات ، اللغة الفرنسية ، اللغة الإنجليزية

¹ ينظر : مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، " مناهج السنة الثالثة من تعليم المتوسط " ، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، ديسمبر 2003 ، ص2-3.

8 مديرية التعليم الأساسية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجع السابق ، ص1.

متوسط

➤ جعل محتويات ونشاطات التعلم المقرر في المناهج التعليمية متطابقة مع التنظيم

الجديد للزمن الدراسي.

➤ تخفيف الزمن الدراسي اليومي والأسبوعي.

➤ ضمان مبدأ تدرج الزمن الدراسي وفق مستويات التعليم.¹

والمناهج الجديدة جاءت لتثري هذه التجربة الأولى إعمدت المقاربة بالكفاءات التي هي في الواقع

امتداد للمقاربة بالأهداف وتمحيص لإطارها المنهجي العلمي

والأسئلة المعتمدة في المناهج الجديدة كالاتي :

1. كيف يمكن أن يقوم مستوى أداء المتعلم للتأكد من أنه قد تمكن فعلا من الكفاءات

المستهدفة؟ فالتقويم في هذه الحالة جزء من عملية التعلم ، ويهدف أساسا إلى إنارة المتعلم

فيما يتعلق بمسلكه خلال عملية التعلم .

2. ماهي الوضعيات التعليمية / التعليمية الأكثر دلالة ونجاعة لإكسابه هذه الكفاءات وجعله

يتمثل المكتسبات الجديدة بعد تحويل لمكتسباته السابقة (من معارف ومواقف وسلوكات)

؟

3. ما الذي يتحصل عليه التلميذ في نهاية كل مرحلة ، من معارف وسلوكات وقدرات وكفاءات

؟

متوسط

4. ماهي الوسائل والطرق المساعدة على إستغلال هذه الوضعيات والمحفة لمشاركة المتعلم في

تكوين ذاته مشاركة مسؤولة ؟

وتتمثل الغايات التربوية للمناهج إلى إيصال وإدماج القيم المعلقة بالإختيارات الوطنية ومن بين

هذه القيم :

❖ القيم الإجتماعية .

❖ القيم العالمية .

❖ القيم الإقتصادية .

❖ قيم الجمهورية الديمقراطية

❖ قيم الهوية .

واعتمد في بناء المناهج الحالية على الأهداف التربوي كأساس لتوجيه عملية التعليم والتعلم ، لما بدا

أنداك من نجاعة المقاربة بالأهداف التربوية إلا أن المعاينة الميدانية أثبتت بأن المعلمين ، ولأسباب

موضوعية عدة ، يعود بعضها إلى التكوين و التأطير والبعض الآخر لظروف العمل .

والمناهج الجديدة المتطورة هو الذي يتميز بدقة متناهية ، وبوضوح جلي وبمستويات تجعل الأستاذ

يستغله بنجاح وبيسر وهذه المسيرات تتمثل في الفهارس التفصيلية وشرح المصطلحات ، وبيان

المفاهيم الجديدة وتبين كيفية الإستعمال وذكر النماذج تتعلق بصياغة الأهداف العملية وسبل

تقييمها.

متوسط

فالمناهج تقترح عددا من المشاريع التربوية لإنجاز من المهم جدا أن تجد صداها في مشروع المؤسسة التي تسهم في وضعه وتنفيذه :

1) التنسيق التربوي :

إن التجديد التربوي المجسد خاصة في المناهج الجديدة يدعوا المربين من المعلمين و أساتذة ومشرفين وإداريين إلى العمل على خلق علاقات التكامل فيما بينهم من جهة ، ومع المحيط الإجتماعي والثقافي كطرف مسؤول عن تربية الأجيال من جهة أخرى .

2) التوقيت واستغلاله التربوي:

إن تنظيم المناهج الجديدة وتقسيمها إلى وحدات تعليمية يقوم على نظرة جديدة إلى التعامل مع التوقيت المدرسي وإستغلاله خلال الأنشطة التعليمية ، فالمناهج الجديدة تترك في بنيتها وطريقة التعامل معها .

الحرية للأساتذة في إستغلال التوقيت على أنه وسيلة لتحقيق تدريب وتنصيب الكفاءات والقدرات المتوخاة¹ .

ومن مميزات المقاربة الجديدة للمناهج وتأثيرها على العلاقات التربوية :

¹ ينظر : اللجنة الوطنية للمناهج ، " السنة الثالثة متوسط " ، المرجع السابق ، ص15-16.

متوسط

- الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال هو حل المشكلات ، اذ أنه يتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.
- تعمل المناهج على تشجيع إندماج المفاهيم و الأدوات المعرفية الجديدة بدل الإعتماد على الأسلوب التراكمي للمعارف.
- المتعلم المحور الاساسي بإشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم .
- أدوار متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم بتحديد المقاربة بالكفاءات .¹

ثانيا

¹ مديرية التعليم الأساسي ، المرجع نفسه ، ص 4-5.

محتوى برنامج النحو في السنة الثالثة متوسط

* المدرسة الجزائرية *

محتوى برنامج النحو في السنة الثالثة متوسط * المدرسة الجزائرية *

البرنامج السنوي يقدم للأستاذ من طرف الإدارة وموزع فيه الوحدات والدروس مرتبة و الاستاذ يقوم

بتقديم الحصص على حسب البرنامج السنوي الموجود بين يديه . والحجم الساعي المخصص للغة

العربية في السنة الثانية متوسط هو خمس ساعات أسبوعيا ، توزع على نشاطات المادة على حسب

مايلي :

متوسط

التوقيت الأسبوعي للنشاط	السنة الثالثة
ساعة 1	فهم المنطوق وإنتاجه (التعبير الشفهي)
ساعة 1	فهم المكتوب (قراءة مشروحة + دراسة النص)
ساعة 1	فهم المكتوب (قواعد اللغة)
ساعة 1	إنتاج المكتوب (التعبير الكتابي)
ساعة 1	أعمال موجهة (أفواج)

نلاحظ من خلال هذا التدرج الذي يضم طريقة تسيير حصص مادة اللغة العربية لهذه السنة وفق مناهج الجيل الثاني 2017/2018.

فإن الحصص الأولى ، هي فهم المنطوق وإنتاجه (التعبير الشفهي) والحصص الثانية خاصة ب فهم المكتوب المتمثل في (قراءة مشروحة + دراسة النص) والحصص الثالثة فهم المكتوب (قواعد اللغة) ، ثم تليها حصص إنتاج المكتوب (التعبير الكتابي) ، وفي آخر كل ميدان يقوم الأستاذ بأعمال موجهة على شكل أفواج أي يتم بتقسيم التلاميذ الى فوجين .

وبما أن الدراسة الحالية موجهة لمدونة برنامج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط ، وعلى وجه التحديد التركيز على الظواهر اللغوية (قواعد اللغة).

متوسط

- فقواعد اللغة (النحوية والصرفية) تفرد لها حصة واحدة مستقلة بذاتها ولكن تكون مرتبطة

بالنص الذي سبقها عن طريق الأمثلة المرتبطة بمضمون النص ، وهذا هو ما تهدف إليه

المقاربة النصية ، لأن الهدف من تدريس القواعد هو وسيلة لتقويم لسان التلميذ ، بحيث يقرأ

قراءة صحيحة ، تمكنه من إستنباط القواعد اللغوية من النص المقرر لحصة القراءة مشروحة

وبالتالي يتقمص التلميذ دور المكتشف لوظائف الكلمات داخل التراكيب فالأستاذ الذي

يقوم بتدريس يمكنه اعتمادا في المراحل التالية :

- يقوم بتحديد الموضوع اذا كان نحو أو صرفا وبعدها يقوم بعنوانة هذا الموضوع ، ليخلص الى

ذكر الهدف من الدرس ، وقبل هذا يقوم بعنوانة بالتمهيد للدرس بغرض استرجاع

المكتسبات القبلية ، بعدها ينتقل إلى إجراء قراءة خاصة به ، ثم يعين التلاميذ الجمل

والكلمات المطلوبة كأمثلة عن درس النحو أو درس الصرف بعدها يبدأ الاستاذ في الشرح

حتى يتم التوصل إلى القاعدة المرجوة من خلال حل كل التدريبات اللغوية الموجودة في

الكتاب ثم يقوم بعدها بعملية التقويم.¹

ومنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط يحتوي على دروس النحو و الصرف جاءت مسطرة

كما يلي:

¹ " دليل الأستاذ اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط "

متوسط

إن ما يمكن ملاحظته إنطلاقاً من التدرج السنوي السابق الذي يضم مختلف الفصائل النحوية و

الصرفية ما يلي:

أ - الفعل :

متوسط

- 1 بناء الفعل الماضي.
- 2 بناء الفعل المضارع.
- 3 بناء الفعل الأمر .
- 4 نصب المصارع – أن المضمرة .
- 5 أفعال الشروع.
- 6 أفعال المقاربة .
- 7 أفعال الرجاء.

ب- الإسم :

- 1 يسم الفاعل عمله .
- 2 يسم فعل الماضي.
- 3 يسم فعل الأمر.
- 4 يسم فعل المضارع.
- 5 الصفة المشبهة بإسم الفاعل وعملها.

ج- المنصوبات والمرفوعات والمجرورات و الحروف:

- 1 صفة المبالغة وعملها.
- 2 الشرط وأركانه

متوسط

- 3 أدوات الشرط الجازمة .
- 4 أدوات النداء
- 5 أدوات الشرط الجازمة (2).
- 6 أنواع المنادى .
- 7 إقتران جواب الشرط بالفاء.
- 8 إعراب المنادى.
- 9 أدوات الشرط غير جازمة.

● نقد البرنامج :- من إيجابيات المنهاج :

المنهاج يتناول موضوعات قواعد اللغة عقب الإنتهاء من القراءة من حيث معانيها ومفرداته وفق طريقة لا يشعر بها المتعلمون أن تمت حاجزا بين القراءة والقواعد . وتتوزع هذه الدروس على السنة الدراسية من خلال ثمانية مقاطع ، لأن دروس القواعد العربية تنتظم وفق نظام المقاطع ، ويتمثل هذا النظام في أن مجموع النشاطات التي تندرج ضمن تعليم اللغة العربية هي في علاقة وطيدة بينها يخدم بعضها البعض.

والمنهاج يوصي بضرورة دفع المتعلمين الى توظيف معارفهم النحوية والصرفية المكتسبة في إنتاجهم الشفوي والكتابي بل وحتى في القراءة (عندما يتعلق الأمر بالنصوص المشكولة جزئيا)

متوسط

. وقواعد و أتذوق النص الذي لا يستقل بحصة فيتم تناولها مع حصة قراءة مشروحة بتناول

الأمثلة تكون بعضها نحوية أو صرفية من مكتسبات قبلية مروا بها في السنوات الماضية هدفها

تذكير التلميذ ورسخ معلومات فيه من جديد .

- ولقد طبق المنهاج المدخل التكاملي في تناول الدروس أو المقاطع عن طريق إستخراج أمثلة

المفاهيم وعبارة الخط و أمثلة القواعد من النص القرائي ، وهذا عملا لمبدأ المقاربة لنصية

فتدريس القواعد ينطلق من النص ، وذلك لجعل المتعلم يربط بين اللغة والقواعد ويدرك أن

القواعد هي وسيلة وليست غاية بذاتها و أنها في خدمة التعبير دائما ، وكذلك يدرك المتعلم

أن الإنطلاق من النص في درس القواعد ، هو المظهر الطبيعي لدراسة القواعد ، هو المظهر

الطبيعي لدراسة القواعد ووصف للظواهر اللغوية والتعريف بها ، فمكتسبات النحو و

الصرف يوظفها المتعلم لإكتشاف ماضي النص الأدبي من كنوز وفي عالمه المعقد من كوامن

المعاني و الافكار والنظرات¹.

- ومعنى مما سبق : أن منهاج اللغة العربية للتعليم الاساسي يكتسب المتعلمين من خلال محتواه

مايلي :

➤ منهاج اللغة العربية يتضمن مهارات لغوية وفاهيم ، ومعارف أدبية ويركز على :

التفكير والآداء ، والمعرفة و الإستخدام ، والوجدان والسلوك .

¹ دليل الاستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثالثة متوسط ، وزارة التربية الوطنية .

متوسط

- معارف اللغة العربية و آدابها سواء تلك المتعلقة بمفاهيم النحو والصرف والبلاغة .
- مهارات اللغة العربية التي تعينه على الإستماع الفعال بإمتلاك المهارات و الداب و الإستماعية ، وعلى جودة الكلام ، أداءة خطأ وتعبيرا .
- وعلى الرغم من الغيبيات الموجودة في هذا المنهاج غلا أن النحو التعليمي نال دون سائر فروع اللغة العربية النصيب الأوفر من شكاوي تلاميذ و أساتذة السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، وعلى اعتبار أن قواعد النحو العربي تتضمن تعقيدات مبالغ فيها ، رغم أن القليل منها يكفي لضبط اللغة .
- عيوب وسلبيات منهاج النحو :

إن دروس القواعد المقترحة موزعة على المقاطع في كل مقطع يتم تناول ثلاثة دروس من دروس النحو و الصرف وهذا نوع من الكثافة في المقرر الدراسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط ، فما الفائدة اذا كان الحجم الساعي لتقديمها لا يفي بالغرض المنشود . وكذلك عملية تنظيم المحتوى هو التدرج المعاب ، والذي كان قائما على تقديم تقديم مفضلا بغرض إتقان المتعلم كل مفردة قبل أن ينتقل إلى غيرها ، إذ اننا نلمسها في عملية تنظيم محتوى المفردات النحوية والصرفية المسطرة في الجدول السابق ، فمثلا " المقطع الأول " تتمثل في حصة الظواهر اللغوية (بناء الفعل الماضي) ومعها دروس قواعد أخرى مختلفة عنها ، والمقطع الثاني تحتوي على " بناء الفعل المضارع " ، كان من الأحسن لو ان هاتان الظاهرتان اللغويتان إشركا في مقطع واحد ، لكي يتم إستعاب جيدا من قبل التلميذ ويكون فيها مقارنة قبل نسيانها ، وكذلك في " المقطع الثالث " فيها درس القواعد (إسم فعل الماضي) ، و "المقطع

متوسط

السادس " (غسم فعل المضارع) ن بعيد كل البعد ، وكذلك في " المقطع الخامس " تحتوي على درس (أدوات الشرط الجازمة) و " المقطع السابع " (أدوات شرط الجازمة 2) ، " والمقطع الثامن " (أدوات شرط غير الجازمة) ، هذه من الطرق السلبية في عملية تنظيم المحتوى ، لذلك لأن لو درسنا دفعة واحدة يؤدي إلى دراستها دراسة مكثفة لكي لا تسقط في النسيان والتجاهل فالبرغم من إشمال معظم المفردات على مقاطع مراجعة لكنها لا تستطيع أن تعالج هذا الخلل ، والمتعلم في المرحلة المتوسطة ، يجد نفسه غير قادر على إستعمال ما تعلمه ، ومن تم تعثره حالة طبيعية من الإحباط مما يؤثر سلبا على قابلية نحو التعلم .

ومن الملاحظات التي لا حظتها أثناء الخرجات الميدانية قلة وضعف الحجم الساعي المتخصص لتدريس الفصائل النحوية والصرفية ، لبعض الدروس ، فهناك درس مخصص له ساعة واحدة ، ولكن هذه الظاهرة اللغوية لكي يتشعب الاستاذ ويلم بكل جوانبها ويقدم كل المعلومات الى التلميذ ، تستلزم أكثر من ساعة واحدة فيجد التلميذ نفسه في حيرة أمام الكثير من المعلومات ، في ساعة واحدة فقط ويجد الاستاذ نفسه في مأزق ، كيف يصل جميع المعلومات ن وبطريقة سهلة يفهمها التلميذ مع الكتابة وتطبيق في الآخر ، ولا بد من تقديمها تقديمًا تعليميًا لا علميًا لان الغرض من تعلم النحو هو وسيلة قبل أن يكون غاية ، مما يؤدي إلى حسن الإستثمار وحسن التوظيف في المهارات اللغوية وليس حفظ من اجل النسيان .

متوسط

وليست كل البنى النحوية مستوية من حيث الشبوع أو التوزيع ، أو قابلية للتعلم والتعليم فهناك بسيطة ، و أخرى مركبة إلى جانب المركزية لا يستغنى عنها في الإستعمال اللغوي .

- ومن جملة ما لاحظته في منهاج السنوي لهذا الطور بعيدا عن النحو هو غياب النصوص

الدينية بصفة عامة والنصوص القرآنية بصفة خاصة ، بغرض القراءة المشروحة ودراسة النص

، وحتى المطالعة الموجهة ، فكيف لأمة محمد " صلى الله عليه وسلم " ، و أبناء الإسلام و

العروبة لا يصدق العقل و لا يقره ن ولتبكي من أجله العين . فكان من المفروض بث

تعاليم ديننا الحنيف في نفوس هذا الجيل.

- وفي نهاية السنة الثالثة متوسط يكون التلميذ متمكنا في عدة أهداف من بينها :

أ -أهداف معرفية ، ومهارية تتصل بالمركبات الجزئية .

ب -أهداف معرفية ، ومهارية تتصل بالحرف.

ج أهداف معرفية ، ومهارية تتصل بالمفرد.

ثالثاً:

الدراسة الميدانية

تقديم درس نموذجي مع وصف ونقد الدرس

الدراسة الميدانية

شرح منهجية البحث

1 - إجراءات البحث :

الدراسة الميدانية هي من اهم الوسائل الناجعة ، التي يتخذها الباحث للتحقق من فرضيات بحثه المقترحة ، والتي تحتاج إلى طريقة إحصائية ، تضبط بدقة نتائج هذه الدراسة ، ويقصد بها تلك الدراسات التي تستهدف جميع البيانات الأولية (الجديدة لأول مرة) ، من مجتمع البحث التي تساهم في تحقيق أهداف الدراسة .

ومن اهم الخطوات والوسائل المعتمدة في إجراء هذا البحث مايلي :

منهج البحث :

من مميزات البحث العلمي تعدد مناهجه ، والمنهج مجموعة من قواعد يتبعها الباحث في إعداد بحثه ، أو الطريق المؤدي على الكشف عن الحقيقة في العلوم أي هو مجموعة من التقنيات والطرق المصممة لفحص الظواهر والمعارف المكتشفة للوصول إلى النتيجة .

متوسط

واعتمدنا في هذا البحث على اهم المناهج المستعملة في البحث العلمي وهو: المنهج الوصفي*¹.

2 - ميدان الدراسة :- المجال المكاني :

تمت الدراسة الميدانية في متوسطة المتواجدة بولاية تلمسان بدلية زناتة وهي : "متوسطة أحمد بن دحمان" وتقع في حي " برتقال" وتحتوي على اثنا عشر (12) قسما و اربعة (4) مخابر تتوزع على السنوات كما يلي:

- السنة الاولى متوسط : خصص لها ثلاثة أقسام.

- السنة الثانية متوسط : خصص لها قسمين .

- السنة الثالثة متوسط : خصص لها ثلاثة أقسام .

- السنة الرابعة متوسط : خصص لها ثلاثة أقسام .

ويشرف على التعليم في هذه المؤسسة 18 أستاذا في مختلف المواد ، وتحتوي هذه المؤسسة على

المرافق التعليمية التالية : الإدارة ، قاعة الاساتذة والمكتبة ، دورة المياه ، ومرافق أخرى....

* ¹ المنهج الوصفي : يلجأ عليه الباحث عندما تتوفر لديه معرفة مسبقة (بحوث استطلاعية أو وصفية سابقة) ، لوصول إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن موضوع البحث .

متوسط- المجال الزمني :

جرت الدراسة على الساعة الحادية عشر (11:00) صباحا من الثلاثي الثاني للعام الدراسي 2019/2018.

وتم خلالها الاجتماع بأساتذة اللغة العربية ، ونوقشت معهم بعض الآراء والأمور لها علاقة بالموضوع .

عينة البحث :

تم التركيز فيها على دروس النحو (القواعد) ، والطرائق المتبعة لتدريس القواعد وقمت بحضور
حصة مع أستاذ اللغة العربية في قسم السنة الثالثة متوسط (3م3) ، وكان هناك درس الظواهر
اللغوية المتمثل في موضوع " أفعال المقاربة " .

- أدوات البحث :

اعتمدت هذه الدراسة على تحليل مستوى التلاميذ في القواعد والتركيز على الطريقة المتبعة من
طرف الاستاذ لإيصال المعلومة .

- الإجراءات العلمية :

تمثلت في القيام ، ومعاينة طريقة سير الدرس ، وتفاعل التلاميذ مع المادة والطريقة.

تقديم درس نموذجي مع نقد ووصف الدرس

في البداية ... على المعلم أن يسأل نفسه :

- متى وأين سيتم الدرس ؟
 - ماذا سنقدم للتلميذ في هذه الحصة .؟
 - ما الإجراءات والوسائل المتبعة لإيصال المعلومة ؟
 - ماهي مدة تنفيذ الدرس؟ (الزمن المستغرق).
 - ماهي الأهداف المحققة من هذا الدرس ؟
 - كيف تكون التطبيقات و الانشطة بعدة الحصة ؟¹.
- وبعد الإجابة المعلم على هذه الاسئلة ، يكون لديه خطة محكمة (خطة ذهنية) ، ومنه فأصبحت لديه معلومات مواضحة ، وشاملة لكل ما سبق.
- عرض خطوات تنفيذ درس النحو وفقا للطريقة المعدلة (الإستقرائية و القياسية)
 - إيجازا - فيما يلي

¹ ينظر : محمد رجب فصل الله ، " المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية في التعليم الاساسي " ، المجمع السابق ، ص287.

متوسط1 - التهيئة: خطواتها

- يجب على المعلم انتباه تلاميذه .
- يمهّد للمفهوم باسترجاع المعارف بصورة تذكيرية ، وسردية ، مثل : من المفعول به ؟ وما هي علامة إعرابه ؟ وما مكونات الجملة الفعلية ؟
- ومنه يكون التمهيد بالتأكيد من إكتساب القدرة على لإستخدام المفاهيم السابق تعلمها مثل :
- إستخرج من الجملة التالية مفعولا به .
- إضبط بالشكل الكلمات الواقعة فاعلا .
- ماهي الجملة الفعلية؟ وما مكوناتها؟.

2 عرض النص : ويتم فيه قراءته والتأكد من فهم التلميذ لمضمونه.

- *عرض معلم للنص ويتم :
- الرجوع لمكانه في الكتاب المدرسي .
- لوحة مرقية معدة آنفا.
- الكتابة على السبورة (اذا كان موجز)
- إستخدام الحاسوب ، أو أي جهاز عرض (شفاهية) .
- ويشمل العرض :
- رية النص.

متوسط

- القراءة الجوهرية للنص.

- فهم المصمون ، بتحديد الفكرة المحورية

3 إستخراج الأمثلة : تسجيلها على السبورة .

حيث يعرض المعلم النص على يمين السبورة ، ويبدأ في ذلك بتحديد الجمل أو الكلمات الممثلة

للمفهوم ، ويوضع خط تحتها ، وإعادة كتابتها مستقلة بجوار النص ، استخراج الجداول و

الالوان يساعد بروز الامثلة و التركيز عليها .

4 شرح الامثلة واستخلاص سمات المفهوم :

يتوقف المعلم عند كل مثال ، ويطرح الائمة التي تساعد التلميذ على استنتاج سمات المفهوم .

- نوع الكلمات - سبب كتابتها بهذا الشكل .

- سبب نطقا . - التغيرات التي حدثت فيها .

- التطورات التي يمكن أن تحدث - ما قبلها وما بعدها .

- فيها

و الآن سنتناول نموذجاً لكيفية تدريس بالطريقة المعدلة (الإستقرائية القياسية) والتي تطرقنا لها

سابقاً بذكر خطواتها ، بموضوع "أفعال المقاربة " ، ولكن قبل أن نتجه إلى الخطوات هناك

مذكرة نموذجية في هذا الدرس:

متوسط

إن الهدف من تدريس "أفعال المقاربة" هو أن يفهم المتعلم هذه الأفعال وحالات إعرابه ، والتفرقة بين أفعال الشروع و الرجاء ، وإستعمال الطالب لهذه الأفعال إستعمالا صحيحا ، قراءة وكتابة وحديثا .

خطوات الدرس " أنموذجا":

➤ أولا كتابة الأمثلة على السبورة :

1. الإنسان يدمر بيئته / أوشك الإنسان يدمر بيئته

2. يكاد المجتهدون يحققون أحلامهم .

3. كرب القلب يذوب مما يحدث للبيئة .

➤ ثانيا المناقشة والتحليل (شرح الأمثلة واستخلاص سمات المفهوم)

- الأستاذ : تأمل عزيز التلميذ الامثلة .

- س : ما نوع الجملة في المثال الأول ؟

- ج: التلميذ الأول : إنها جملة إسمية

- الأستاذ :س: ما الذي دخل عليها

متوسط

- التلميذ الثاني : ج : الفعل أوشك .
- الأستاذ : س: هل يتم معنى الكلام بقولنا (أوشك الإنسان) ؟
- تلميذ آخر : ج: لا يتم المهني .
- الأستاذ : س: اذا هل هو فعل تام أم ناقص ؟
- التلميذ : ج: إنه فعل ناقص
- الأستاذ: س: طبقوا هذا مه باقي الامثلة
- ج : اذا / أوشك / كاد / كرب أفعال ناقصة
- س : مادامت افعال ناقصة ، فهل ترفع فاعلا ؟ ماذا تعمل ؟
- ج: تعمل عمل كان و أخواتها .
- س: ما المعنى الذي دلت عليه ؟
- ج: دلت على قرب وقوع لفعل بعدها (فإذا قلنا : الماء يغلي فهمنا أن الماء في قد اقترب من الغليان اقترابا شديدا)
- الأستاذ: س: كيف نسمي هذه الافعال ؟
- التلميذ : ج: أفعال المقاربة
- الأستاذ: إذن ماهي أفعال المقاربة : هات أمثلة
- ج:

متوسط

- س : عين الإسم والخبر في الأمثلة ، وكيف ورد الخبر ؟
- ج : جملة فعلية فعلها مضارع.
- س : هذا يشبه شيئاً درسناه من قبل. ماهو ؟
- ج : أفعال الشروع
- الأستاذ : اذن هي عائلة واحدة تسمى كاد وأخواتها ، صرف هذه الافعال ؟
- ج : لا شك أنك لاحظت أن الفعلين (أوشك / كاد) يأتي منها الماضي والمضارع ، أما (كرب) فهي ملازمة للماضي.
- وبطريقة نفسها يكمل الأستاذ الشرح حتى يتأكد بان جميع التلاميذ قد فهم الدرس.
- استقراء القاعدة :
- كتابة القاعدة :
- حيث يعين الاستاذ أحد التلاميذ لكتابة القاعدة على السبورة
- وبعد أن ينتهي المعلم من تنفيذ حصته ، بعد اطمئنانه لاكتساب تلاميذه للمفهوم وحسن استخدامه وتصويب أية خطأ يحدد المعلم لتلاميذه واجبا ، لا يتعدى تدريبا واحدا شاملا لاسترجاع ، ولتأكيد الفهم.
- التطبيق :
- عين في ما يأتي أفعال المقاربة ، مع ذكر اسمها وخبرها :

متوسط

- 1 عسى ربحكم أن يرحمكم (الإسراء 8)
 - 2 يكاد سنا برقه يذهب بالابصار (النور 42)
 - 3 وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة (طه 121)
 - 4 يجرعه ولا يكاد يسيغه (ابراهيم 17)
- اعرب (الصديقان) في الجملة التية :
- عسى أن ينجح الصديقان .
- ويترك الاستاذ وقت حل التطبيق ، حوال (10د) مع مراقبته لبعض التلاميذ الذين أتموا الحل ، ثم يطلب الاستاذ حل التطبيق على السبورة وذلك بتعيين تلميذ ثم تلميذ آخر ويليه تلميذ ، إلى أن يتم اتمام التطبيق كاملا .
- الإجابة :

1 عسى ربحكم أن يرحمكم (الإسراء 8)

الفعل : عسى

اسمه : ربحكم

خبره : أن يرحمكم

2 يكاد سنا برقه يذهب الأبصار (النور 42)

الفعل : يكاد (المقاربة)

متوسط

اسمه سنا برقه

خبره : يذهب

3 وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة (طه 121)

الفاعل : طفقا (شروع)

اسمه : ألف الإثنين

خبره : يخصفان

4 يتجرعه و لا يكاد يسيغه (ابراهيم 17)

الفاعل : يكاد (مقارنة)

اسمه : مستتر

خبره : يسيغه

● ومن مزايا هذه الطريقة المتبعة من طرف الاستاذ :

✓ تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول من الطرائق الأخرى

✓ تركز على عنصر التشويق ، والمنافسة بين الطلبة

✓ تعود التلميذ على دقة والترتيب والملاحظة

✓ تنمي في التلميذ عادات خلقية مهمة ك الصبر والمثابرة على العمل والثقة

والإعتماد على النفس

متوسط

✓ تخرج لقواعد بالأساليب ، ومنه فهي تتخذ الاساليب والتراكيب أساسا لفهم

القاعدة.

✓ طريقة حادة في التربية اذ يصبح التطبيق عليها سهلا.

- ولكل طريقة اجابيات وسلبيات ومن عيوب هذه الطيقة :

✓ لا تعنى بجوانب الإبداع في القول اللغوي

✓ بطيئة نوعا ما في ايصال المعلومات في أذهان التلاميذ .

- و يحمل لقول جميع الطرق تمر على الدرس مرور الكرام لأن مخصص لدروس القواعد 60

دقيقة فقط يقوم فيها المعلم بجميع مراحل الدرس.

متوسط

الخطمة

وبعد هذا الجهد المتواضع نقف لنستنتج :

- تعدد مصطلح النحو عند عرب الأوائل ونحاتهم وهي (العربية ، الكلام ، اللحن ، الإعراب) .
- كانت الحاجة الى الحفاظ على اللغة العربية من اللحن وبخاصة القرآن الكريم والحديث الشريف سببا رئيسيا في مشاة النحو كون اللغة أسبق من القواعد .
- تحضى التعليمية (الديدأكتيك) اليوم باهتمام بالغ من قبل الدارسين والقائمين على شؤونها ، خاصة في قطاع التعليم يعدها القاعدة الأولى التي ينطلق منها للحفاظ على اللغة العربية .
- ليست هناك طريقة تدريس واحدة أفضل من غيرها ، فقد تعددت طرائق التدريس ، وما على الأستاذ إلا أن يختار الطريقة التي تتفق مع موضوع درسه.
- طرق التدريس في منظومتنا التربوية في تحسن مستمر ، ولكن تبقى الإشكالية في نقص وسائل التطبيق المعينة التي ينبغي توفيرها
- اختيار الظواهر اللغوية في البرنامج السنوي لا يقوم على معايير معينة فهو اختار حسب النصوص الأدبية ، وعلى الذوق الشخصي ، وحتى النصوص التي اختاروها لم تؤخذ في اختيارها معايير دقيقة ، وهذا ما لمس من خلال غياب النصوص الدينية والقرآنية عن المقرر الدراسي للسنة الثالثة من التعليم متوسط .
- تجمع أغلب الدراسات التي تناولت مسألة النحو في المراحل التعليم مختلفة على ضعف المستوى اللغوي للمتعلمين ، وعلى وجود تغرات وعيوب في عملية تعليم هذه اللغة ،

خاصة الصرف والنحو واختلاف في الكشف عن أسباب الضعف ، و في تحليل الظاهرة

واقترح اساليب معالجتها.

- في هذه المرحلة من التعليم " السنة الثالثة متوسط " كان من المفروض أن يكون المتعلم قد

اكتسب المهارات اللغوية بشكل فعلي وملموس ، وتحصل على كفاءة لغوية وتواصلية تعينه

على انتاج وفهم النصوص المتناسقة وتوظيفها توظيفا سليما في شتى مقامات الحديث.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

➤ القرآن الكريم برواية ورش

➤ المعاجم :

- 1 ابن منظور ، "لسان العرب ، تحقيق كل من عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، مادة (ن ، ج) ، ج 51.
- 2 حمد مختار عمر ، اللغة العربية معاصرة ، دار نشر عالم الكتب،المجلد الأول الطبعة الأولى ، سنة 2008.
- 3 الفيروز آبادي " قاموس المحيط" مادة (نحو) ، الجزء الثاني الطبعة الأولى ، (د،ت) .
- 4 مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، "معجم الوسيط" ، مادة (علمه) ، الجزء الأول ، مؤسسة الثقافة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع ، اسطنبول -تركية-.
- 5 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط "، مكتبة الشروق الدولية ،مصر الطبعة الرابعة ، 2004.

➤ الكتب :

6 أحمد جميل الشامي ، " النحو العربي قضاياه ومراحل تطوره " ، دار الحضارة للطباعة والنشر ، (د،ط)، 1997.

7 أحمد حساني ، " دروس في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات- " ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الساحة المركزية - بن عكنون-الجزائر ، (د،ط)، 2000.

8 أنغان تطير دروزة ، " النظرية في التدريس وترجمتها علميا " ن دار الشروق ، الاردن ، 2005.

9 بوفلجة غياب ، " التربية ومتطلباتها " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984.

10 - توفيق محمد مكّي ، ومحمود دليلة ، " طرائق التدريس العامة ، دار المسيري للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن ، ط1.

11 - جورج متري عبد المسيح ، " الخليل معجم المصطلحات النحو العربي " ، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح ، (د،ط)، 1990.

12 - حسان تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها" ، دار البيضاء ، دار الثقافة ، (د،ط)،(د،ت).

13 - حسن عبد الباري عمر ، " الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلتين الإعدادية والثانوية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2005.

14 - حمار سمية ، " اشكالية تعليم مادة النحو العربي " ، جامعة بجاية نموذجاً ، مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، 2011.

- 15 - دليل الأستاذ للغة العربية السنة الثالثة متوسط.
- 16 - دليلة بركان ، " قواعد في اللغة السنة الثالثة متوسط" ، منشورات المكتبة العصرية الروبية ، ط1، 2004-2005.
- 17 - رشيد اللبناني ، " من البيداغوجيات إلى الديدأكتيك" ، دراسة وترجمة ، الاكاديمي والجامعي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1991.
- 18 - زكريا إسماعيل ، " طرق تدريس اللغة العربية" ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر (د،ط)، 2011.
- 19 - سامية جباري ، " اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات " ، جامعة الجزائر ، (د،ط)،(د،ت).
- 20 - سعيد عبد الكريم الوائلي ، " طرائق التدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن
- 21 - سمير يونس صلاح وسعد محمد الرشيد ، " التدريس العام وتدريس اللغة العربية " ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت ، ط2.
- 22 - شوقي صيف ، تسيير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده " الناشر دار المعارف ، (د،ط) ، 1119.
- 23 - شوقي ضيف ، " المدارس النحوية" ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، 1972.

- 24 - صابر بكر أبو السعود ، " النحو العربي دراسة نصية " ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،
(د،ط) ، 1987.
- 25 - صالح بلعيد ، " دروس في اللسانيات التطبيقية " ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،
الجزائر ، (د،ط) ، 2009.
- 26 - طه علي الدلمي ، سعاد عبد الكريم وائل ، " اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية
" ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2004.
- 27 - ظبية سعيد السلطي ، " تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة ، " دار
المصرية العربية اللبنانية ، (د،ط) ، 2002.
- 28 - عبد الجليل مرتاض ، الفسيح في ملاد اللسانيات العربية " ن دار الهومة للنشر والتوزيع
الجزائر ، (د،ط) ، 2008.
- 29 - عبد العزيز عتيق ، " مدخل إلى علم النحو والصرف " ، دار النهضة العربية للطباعة
والنشر بيروت ، الطبعة الثانية ، 1929.
- 30 - عبد اللطيف حسن ، " التعليم الثانوي رؤية جديدة ن دار حامد للتوزيع والنشر ،
ط1 ، 25.
- 31 - عبد الله أحمد جاد الكريم ، " النحو العربي عماد اللغة والدين " ، مكتبة الآداب علي
حسن ، ط2002 ، 1.

- 32 - جمعة من الباحثين " سلسلة التكوين التربوي 3" ، مطابع النجاح الدار البيضاء ، ط1، 1995.
- 33 - محسن علي عطية ، الكافي في تدريس اللغة العربية" ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عثمان ، الأردن ، ط2006،1.
- 34 - محمد رجب فضل الله ، " المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الاساسي " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط1، 2014.
- 35 - محمد صالح سمك ، " فن تدريس اللغة العربية انطباعاتها المشكلية وأنماطها العملية " ، نشر مكتبة الأنجلو المصرية ، 1975م.
- 36 - محمد عبد الباقي أحمد ، " المعلم والوسائل التعليمية،" المكتب الامعي الحدي ،(د،ط)، 2005.
- 37 - محمد وطاس ، " الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعليم اللغة العربية للاجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ن الجزائر 1998.
- 38 - مديرية التعليم الاساسي اللجنة الوطنية للمناهج،" مناهج السنة الثالثة من تعليم متوسط"، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ن (د،ط) ديسمبر 2003.
- 39 - نايف محمد معروف ، خصائص العربية وطرائق تدريسها "، لبنان ، دار النقائص ، 1991.

40 - هامرلي هكتر ، " النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية "، تعريب راشد درويش ، الرياض ، مطبعة سفير ، (د،ط) ، 1415هـ.

➤ المجلات و الدوريات :

41 - ابن حويلي المدني ، " التعليم العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمّن "ن مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد الخامس ، جوان 2009.

42 - أحمد بلحوت (مجلة عربية) مجلة علمية محكمة يصدرها مخبر تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ، العدد الثالث ، السداسي الأول ، 2001.

43 - عبد الرحمان الحاج صالح ، " أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية" ، مجلة اللسانيات ، جامعة الجزائر، العدد الرابع ، 1973.

44 - ليلى سهل ، " مجلة واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة " ، مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري جامعة بسكرة - الجزائر- العدد العشر ، 2014.

45 - مجلة ، م،م، محمد خليل إبراهيم ، " دراسة مقارنة لأثر الطريقتين الاستقرائية والقياسية في تحصيل طلاب الصف الاول متوسط في مادة العلوم ، الجامعة المستنصرية ، كلية تربية الإسلامية ، العدد الحادي وسبعون ، 2011.

46 - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية " ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد8، 2010.

➤ الرسائل الجامعية :

- 47 - خولة طالب ابراهيمي، " النظرية النحوية التي يتركز عليها تعليم النحو والبنى التركيبية ، رسالة ماجستير ، إشراف :عبد الرحمان حاج صالح ن الجزائر ن 1977.
- 48 - طالبة فطاني ، " بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير في تعليم اللغة العربية ، استخدام الطريقة الإستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية في ترقية مهارة الكتابة ، المدرسة الرئيسية المتوسطة الإسلامية نوسا تنجار الغربية ، 2011.
- 49 - عمارة واسطي ، فريدة دار عالية ، " طرق تدريس في الجزائر في ظل الوضعية الإجتماعية لطور الثانوي اللغة العربية نموذجاً " ، مذكرة لنيل شهادة في اللغة العربية وأدائها ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان كلية اللغة العربية وأدائها 2013/2012.
- 50 - نادية تيجال وعبد الله قالي ، " وحدة التعليمات - التعليمية التطبيقية موجهة لطلاب السنة الرابعة ، " شعبة اللغة وأدب عربي ، المدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية بوزريعة .
- 51 - نصر الدين بوحساين ، اللغة الإنتقالية في تعليم اللغة العربية للكبار في الجزائر دراسة نظرية تحليلية وفق مبادئ تعليمية الجزائرية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية ، الجزائر ، 2004.

➤ مواقع الأنترنت:

52- ENHAJ LOGHA3A1 M daiy.com

53- These.univ-batna.dz/index.php ?option= com-
documan tast....4.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

- مقدمةأ-هـ
- مدخل1-15
- الفصل الأول الاطار النظري : النحو العربي وأهدافه في عملية التعلم والطرق المتبعة لتدريسه
 - أولا : مصطلح النحو لغة واصطلاحا
 - ثانيا : الغرض من تدريس النحو (أهدافه و أهميته)
 - ثالثا:طرائق تدريس النحو العربي
- الفصل الثاني : الإطار التطبيقي : برنامج دروس النحو في السنة الثالثة متوسط
 - أولا: مفهوم البرنامج (المنهاج)
 - ثانيا : محتوى برنامج النحو في السنة الثالثة متوسط " المدرسة الجزائرية "
 - ثالثا: الدراسة الميدانية : تقديم درس نموذجي مع وصف ونقد الدرس
- الخاتمة
- قائمة المصادر والمراجع.....
- الفهرس

تناول البحث دراسة لتعليمية النحو العربي ، حيث قدمت حوصلة عن التعليمية وقد حاول البحث أن يعطي تعريفا شاملا للنحو العربي و أهدافه وطرق تدريسه ، باعتماد الدراسة الميدانية في المدرسة الجزائرية لمستوى السنة الثالثة متوسط (أتمودجا) وكذلك قدمت لمحة عن المناهج ليلخص في النهاية بعرض نموذجي بطريقة التدريس مع نقد هذه الطريقة .

الكلمات المفتاحية :

التعليمية ، النحو العربي ، طرائق التدريس ، البرنامج (المنهاج)

Résumé:

Notr present recherche port sur l'étude de la didactique da la grammaire arab , au seine du niveau de la troisiéme année , de l'enseignement moyen , comme cas d'analyse . En se consacrant su l' étude sur terrain , après avoir effectué un sommaire sur la didactique.

Notre recgercge a tenté d'offrir une définition globale de la grammaire Arab , notamment ses objectifs et moyens d'enseignement , Ainsi j'ai donné un apercu , sur la méthodologie , pour aboutir a une exposition type avec un moyen déenseignement et son mode de critique.

Mots clés: dédictique – grammaire- méthodes déenseignement- curriculum.

Abstract:

Presentiment our research focuses on the study of the teaching of arabic in grammaire level second year of the average enseignement as if analyse .en dedicated to the field of study after making a brief on didctique.our research sought to provide a comprehensive definition of arabic grammar including its objectives and means of enseignement.so i gave an overview on the mothodology to achieve an exhibitio with such a teaching medium and mode critically.

Key words: instructio – instructive grammar- teaching methods- curriculum.